رؤي ورسالات الجامعات الحكومية في مصر- دراسة تحليلية

Egyptian Public Universities' Visions and Missions: An Analytical Study

إعداد

د. علا عبد الرحيم أحمد

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية- جامعة الفيوم

مستخلص:

تهدف الدراسة تعرف الأنماط المختلفة للجامعات في العالم، ثم تعرف نشأة وتطور الجامعة المصرية وتعرف مدى تنوعها وارتباطها بمجتمعها من خلال تحليل رؤى ورسالات عينة ممثلة لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن معظم الجامعات الأجنبية عينة الدراسة قد تخصصت في مجال معرفي واحد معظمها تطبيقي يربط الجامعة بالمجتمع بما يساعد على تنميته، أما الجامعات المصرية عينة الدراسة فبالرغم من تنوع المجتمعات المحلية لمصر من حيث إمكانات التنمية ومقدراتها، إلا أن أي من رؤي الجامعات الإقليمية لم تعكس أي من هذه الطبيعة المتنوعة للمجتمع المصري، حيث ركزت ركزت الرؤى في (١٧) جامعة من عينة الدراسة على الوظائف التقليدية للجامعة من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع، ومن ثم فنادرا ما نجد جامعة إقليمية استحدثت مجالا معرفيا جديدا مرتبطا ببيئتها بما يساعد على تنميتها وتطوير مجتمعها، أما معظم رسالات الجامعة فقد ركزت على إعداد خريج مزود بالمعارف في التخصصات المختلفة وقادر على المشاركة في تنمية مجتمعه، وبصفة عامة فإن رسالة الجامعة باعتبارها ميثاق أخلاقي للرؤية جاءت متسقة مع الرؤية ومفسرة لها، كما قدمت الرسالة عددا من التوصيات والمقترحات منها تبني نموذج الجامعة المنتجة والجامعة المهنية وجامعة الشركات.

Abstract

The current study aimed at identifying the different types of universities in the world, and then, identifying the origin and development of the Egyptian University as well as its diversity and association with its society through analyzing the visions and missions of a representative sample. The study used the analytical descriptive method. And the results of the study revealed that most of the foreign universities that were used as a study sample have specialized in one field of knowledge that focused mostly on application, with the aim of connecting the university with the community to help in its development. On the other hand, as for the Egyptian universities that were used as a study sample, in spite of the diversity of the local communities in Egypt, - in terms of development potentials and capabilities - the visions of the regional universities did not reflect this nature. That is, the visions of (17) universities of the study sample focused on the traditional functions of the university such as teaching, scientific research and community service. Therefore, we rarely find a regional university that has developed a new knowledge area related to its environment in order to help in developing its society. In addition, most of the universities' missions have focused on preparing a graduate who is equipped with knowledge in various disciplines and able to participate in the development of his/her society. The results also revealed that, the mission of the university in general, as a moral charter of vision, was consistent with the vision and explained it. The study also introduced a number of recommendations and suggestions, among which was the adoption of the productive university model, the professional university model and the university of companies model.

مقدمة:

لقد أصبح من المسلم به أن لكل جامعة فكرة تقوم عليها، وهذه الفكرة تعد حاكمة للجامعة في تطورها ومسارها، فالجامعة في تطورها تحمل فكرتها وباستمرار، ومن الأمثلة على ذلك جامعة الأزهر في مصر وجامعة أكسفورد وكمبردج في إنجلترا.

فالجامعة تعد مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة أهدافه المرتبطة باحتياجاته ومشكلاته وآماله، ومن ثم يجب أن ترتبط ببيئتها ومحيطها الاجتماعي بأركان نظامه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فهناك علاقة تأثير متبادل بين الجامعة والمجتمع فالكثير من مشكلات الجامعة تعود إلى المجتمع كما أن درجة تطور الجامعة تنعكس على درجة تطور المجتمع[١].

أي أن الجامعة يجب أن ترتبط بفلسفة المجتمع وأهدافه، بحيث تعكس رؤيتها ورسالتها فلسفة واحتياجات المجتمع الموجودة فيه، وبناء عليه لابد أن تتنوع الجامعات داخل المجتمع الواحد لتلبي احتياجاته فلا تقتصر على نمط واحد فهناك الآن أنماطا متعددة للجامعة منها كالجامعة البحثية Research University والجامعة المفتوحةOpen University وجامعة بلا جدرانUniversity without watts وغيرها من الأنماط.

ومن ثم لا تعد الجامعات صورا مكررة من بعضها، فكلما تنوعت الجامعات وارتبطت ببيئتها ساعد ذلك تنميتها وتنمية مجتمعها، وهذا ما أثبته التاريخ ، فلم يحدث أن أنشئت جامعة ناجحة في أي منطقة إلا وازدهرت هذه المنطقة أو ازداد ازدهارها، فمثلا مدينتا أكسفورد وكامبردج مدن صغيرة ما كان أحد يسمع بهما لولا المنارة العلمية بكل منهما، ومن ثم فإنشاء الجامعة في منطقة ما يجب أن يحاط بقدر كبير من الاهتمام للاستثمار فيها ايجابيا وتفعيل دور المنطقة في تنمية نفسها ذاتيا[٢].

فالجامعة هي مقياس التقدم في أي مجتمع وهي ممثلة لأيديولوجية المجتمع وقيمه وثقافته، فإذا استقلت الجامعة على أسس أكاديمية حقيقية يمكن الحكم على هذا المجتمع بالتقدم والعكس إذا همشت وسلبت استقلالها الفكري والمادي والمعنوي تعاني المجتمعات من التخلف والتأخر[٣].

فهي تعد مركزا فاعلا للتغيير، من حيث مسؤوليتها عن إعداد وتدريب القوى العاملة التي تتكيف وظروف العمل المتغيرة، كما أصبحت المصدر الأساسي لتحقيق تكافؤ الفرص وإضفاء الطابع الديمقراطي على المجتمع، ومن ثم فهي لا تسهم فقط في النمو الاقتصادي بل تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية(٤).

أي أن الجامعة هي جزء فعال ومتفاعل مع المجتمع لأنها وجدت للارتقاء به وليس الانزواء عنه، فكما تتأثر الجامعة بالمجتمع الذي تكون فيه يجب عليها أن تقوده وتؤثر فيه وتتحمل مسؤولياتها في عجلة التغيير، ومن ثم فنجاح الجامعة مرهون بمدى تفاعلها مع المجتمع والاقتراب منه.

ولقد أكدت العديد من الدراسات أهمية هذه العلاقة بين الجامعة والمجتمع، سواء من قام منها بتحليل الوضع الراهن لتحديد صعوباته وطرق معالجتها، أو من حاول منها وضع تصور لشكل جامعة المستقبل بعد ربطها بمجتمعها، حيث توصلت دراسة (الحريري،٢٠١٠) حاجة الجامعات ومنظمات الأعمال الى إقامة علاقة شراكة فعالة تسهم في تطوير أداء منظمات الأعمال وتعزيز القدرة التنافسية للجامعات وتحقيق الجودة المطلوبة في برامجها ومخرجاتها وتطوير أدائها الأكاديمي والبحث العلمي بها(٥).

كما أكدت دراسة (دينا، ٢٠١١) أن الجامعات المصرية لن تكون قادرة على تكوين الخريجيين الملائمين لمقتضيات المهن العصرية ومتطلبات سوق العمل المعاصر إلا بإحداث التجديد التربوي فيها، بحيث تتمكن من المسح الدقيق لهيكل المهن ومن ثم تنويع برامج التعليم فيها مع تحديد أهداف دقيقة لبرامجها النظرية والعملية، كذلك الوقوف على حاجات التغير الاجتماعي ومتطلبات خطط التنمية القومية في مصر، والقدرة على إجراء دراسات مستقبلية لمعرفة نوع الأعمال المطلوبة وتوصيفها في المرحلة القادمة(٦)، وهذا يعني بالضرورة أن تتنوع أنماط الجامعات في مصر حتى يمكنها أن تتلائم في مخرجاتها مع متطلبات حاجات التغير الاجتماعي

أما دراسة (رمضان، ٢٠١٢) فقد أوضحت أن الرؤية الجديدة للجامعات المعاصرة تتمثل في عدة أبعاد تتضمن الاستقصاء والبحث من خلال تنمية مهارات التفكير العليا والعمل الجماعي واتساق البحث مع تقدم المعرفة التخصصية من خلال الاستجابة للحاجات المعرفية

المتخصصة المتنوعة والمتزايدة للمتعلمين بعد التخرج للعمل في وظائف ومهن تتطلب تطوير الأداء باستمرار[٧].

كما بينت دراسة (زاهر وآخرون،٢٠١٣) أن التعليم الجامعي بمصر يعاني العديد من المشكلات منها المتعلقة بسياسة التمويل والاستقلالية والحرية الأكاديمية وضعف العلاقة أو انعدامها بين الجامعة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وغيرها من المشكلات التي يمكن علاجها من خلال تبني نموذج الجامعة المنتجة بالجامعات المصرية، تلبية لاحتياجات مجتمعاتها المحلية ،وتوفيرا للتمويل اللازم لتطوير الجامعة[٨].

وقد قدمت دراسة (عبد الباسط وحنان، ٢٠١٣) تصورا مقترحا لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال حاضنات الأعمال نموذجا وذلك في ضوء الخبرات والتجارب العالمية وبما يتناسب مع المجتمع المصري وذلك من خلال عدة آليات منها إقامة روابط وثيقة بين المناهج الدراسية ومجالات البحث العلمي وتطبيقات البحوث[٩]، وهذا يعني ضرورة أن تعيد الجامعات التفكير في فكرتها ورسالتها ورؤاها.

وتوصلت دراسة (الشثري، ٢٠١٤) إلى أن تفعيل الشراكة بين الجامعات الحكومية والمؤسسات الإنتاجية سيجعل الجامعات على تواصل حقيقي مع التنمية والمجتمع، كما سيساعد على افتتاح برامج جديدة بالجامعات وفقا لاحتياجات المؤسسات الإنتاجية[١٠].

كما حاولت دراسة (أسماء أبو بكر،٢٠١٤) وضع تصور مقترح لجامعة للعلوم الصحراوية بمحافظة الوادي الجديد يكون مقرها مشروع فوسفات أبو طرطور تساهم في انطلاق هذه المنطقة اقتصاديا، بحيث ينشأ فيها صناعات استراتيجية مثل الصناعات التعدينية والزراعية وصناعة السياحة والصناعات الصغيرة، بما يخدم احتياجات ومتطلبات التنمية للمناطق الواعدة ً لتصبح نموذجا ً اقتصاديا للمحافظة وتضيف نوعا جديدا ً من التعليم الجامعي يربطه بالمؤسسات الإنتاجية[١١]، ومثل هذه الجامعة لا تأتي من خلال استنساخ جامعة وفق رؤية ورسالة الجامعات القائمة حاليا في مصر.

وأوضحت دراسة (مامن، ٢٠١٤) أنه لابد أن تهتم الجامعة بالتوفيق بين تخصصاتها ومتطلبات سوق العمل، مع إدخال تغيرات في نظم الدراسة بحيث لا تقتصر على التعليم

النظامي، فمن الممكن تكليف كل جامعة بحل مشاكل موقع معين من مواقع الإنتاج، وإقامة مراكز علمية بحثية داخل الجامعة[١٢].

وتوصلت دراسة (على وأحمد، ٢٠١٤) إلى أن دور الجامعة الحديثة يجب أن يتضمن استشراف وتنبؤ التحديات المستقبلية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها والإسهام في تنمية الموارد البشرية وتوظيفها في المجالات الإنتاجية بشكل فاعل[١٣].

وأوضحت دراسة (كريستنسن وأخرون، ٢٠١٥) أن الجامعات التقليدية تواجه تجديدات خارجة عن المألوف تدعوها إلى إعادة النظر في دورها، ومن هنا ينبغي أن يرتكز تجديد الجامعة على الوعي الذاتي وفهم التاريخ وإضافة تخصصات دراسية جديدة، فالجامعة التي تتمسك بالنمط القديم من التعليم لن تدوم طويلا، كما أن الجامعات الربحية والتقنية أكثر جذبا من الجامعات التقليدية لأنها تقدم تعليما يتناسب مع حاجات الطلاب، غير أنه لا يمكن الاستغناء عن الجامعة التقليدية لقيامها بتوسيع العقول والمعارف ولتنوع بيئتها الاجتماعية وأساتذتها القادرين على تغيير الحياة[١٤].

كما توصلت دراسة (جيدوري وجيدوري، ٢٠١٦) أن دمج التكنولوجيا في التعليم الجامعي يسهم في تحقيق مجتمع المعرفة لتصبح مخرجاتها قادرة على الإبداع والابتكار ومواكبة المستجدات، كما يجعل الجامعة تستعيد دورها الريادي في التجديد والإبداع الثقافي[١٥].

كما بينت دراسة (Megan، ٢٠١٦) أن الجامعات يتعين عليها تأمين قوة العمل المستقبلية، نظرا لتغير طبيعة القوى العاملة الأسترالية والتي تزيد من قدرتها التنافسية، من خلال تعزيز المعرفة والتفكير التحليلي والقدرات الواسعة والمهارات التقنية لدى شبابها، ، ويمكن أن يضمن مسار التلمذة المهنية الذي تبناه المملكة المتحدة إمكانية تطبيق المهارات المكتسبة في الجامعة في مكان العمل[١٦].

يتضح مما سبق أن الدراسات التي حاولت دراسة الوضع الراهن توصلت أن الجامعة التقليدية لن تستطيع أن تدوم إلا بتطوير وتجديد نفسها لتتوافق وحاجات المجتمع، كدراسة كريستين ودينا وزاهر، أما الدراسات التي حاولت وضع تصور عن جامعة المستقبل فقد توصلت أن هذه الجامعة يجب أن ترتبط بمجتمعها ومؤسساته الإنتاجية حتى تستعيد دورها

الريادي في المجتمع وتحقق أهدافها، ومنها دراسة الشستري وجيدوري والحريري ودياب وعيد وأسماء.

كذلك يتضح في ضوء نتائج الدراسات السابقة أن هناك أنماط متعددة من الجامعات لكل منها فكرته ورؤيته ورسالته التي يسعى لتحقيقها، وبناء عليه يجب أن تتنوع جامعاتنا في أنماطها بحيث ترتبط ببيئاتها لتحقق دورها في تنمية مجتمعها وتطويره.

ومن ثم فالقضية الأساسية لهذه الدراسة هي بحث وتحليل فكرة ورؤية ورسالة جامعاتنا الحالية للوقوف على درجة تنوعها، وما إذا كانت ترتبط باحتياجات المجتمع وفلسفته وأهدافه التنموية، ويمكن تحديد تساؤلات الدراسة في:

١- ما المقصود بفكرة الجامعة؟ وما هي أنماطها؟

٢- ما فكرة الجامعة كما نشأت في مصر؟

٣- ما أهم التوجهات الفكرية لبعض الجامعات الحكومية المصرية كما تعكسها رؤيتها ورسالتها؟

هدف الدراسة: تهدف الدراسة تعرف الأنماط المختلفة للجامعات في العالم، ثم تعرف نشأة وتطور الجامعة المصرية وتعرف مدى تنوعها وارتباطها بمجتمعها من خلال تحليل رؤى ورسالات عينة ممثلة لها.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المنهج الأنسب لتحليل رؤى ورسالات عينة من الجامعات بالعالم لتعرف أنماط الجامعات المختلفة، وكذلك تحليل رؤى ورسالات عينة من الجامعات المصرية لتعرف مدى تنوعها ومدى ارتباطها بمجتمعها.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في:

- **الأهمية النظرية:** حيث يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لسلسلة من الدراسات التي تحاول ربط الجامعات الإقليمية بمجتمعاتها المحلية، وذلك من خلال تبنيها للأنماط الجامعية المختلفة مع تناول الفوائد التي يحققها تطبيق كل نمط منها بالمنطقة أو المحافظة التي تناسبه، كذلك تناول الإجراءات العملية لتحول الجامعة لهذا النمط بما يسهم في تحقيق وظائف الجامعة في تطوير مجتمعها مع الإرتقاء بالعملية التعليمية ونوعية خريجيها.

- **الأهمية التطبيقية:** حيث قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على التعليم الجامعي في تعديل تشريعاته بما يساعد على تغيير وظائفه ورؤه ورسالته بما يدعيم ارتباطه بمجتمعه ومن ثم المساهمة في تطويره.

مصطلحات الدراسة:

- **الجامعة:**تعرفها الدراسة بأنها "مؤسسة أكاديمية مستقلة تتولد فيها المعارف وتتفاعل فيها القوى الفكرية وتتبع منها الحلول لكثير من مشكلات المجتمع".
- **الرؤية والرسالة:** تعرف الرؤية بأنها "ما تصبو إليه الجامعة لمستقبلها، ومن الممكن الوصول إليها في المدى الطويل باعتبارها طموحات تحتاج إلى الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة"، أما الرسالة فتعرف بأنها "الغرض من وجود الجامعة، وتحدد بوضوح مخرجاتها والخدمات التي تقدمها، كما أنها وثيقة مكتوبة تمثل دستور الجامعة وتحدد طبيعة نشاطها وعملائها المستفيدين وأولوياتها، كما توضح الرسالة طبيعة عمل المؤسسة وتشكل عامل نجاح لها إذا ما تم تعديلها وفقا للظروف المتغيرة وطبيعة الإدارة" (١٧).

خطوات السير في الدراسة: تسير الدراسة وفق المحاور الآتية:

- فكرة الجامعة وأنماطها المختلفة وذلك للإجابة عن التساؤل الأول.
- الفكرة التي حكمت نشأت الجامعات المصرية وتطورها وذلك للإجابة عن التساؤل الثاني.
- التوجهات الفكرية لبعض الجامعات الحكومية المصرية كما تعكسها رؤيتها ورسالتها وذلك للإجابة عن التساؤل الثالث.

١ -فكرة الجامعة وأنماطها المختلفة

قبل التطرق لفكرة الجامعة لابد أولا تعرف ماهية الجامعة، فهناك من نظر إليها من منظور ثقافي اجتماعي لكونها تشكل منظومة ثقافية تتعايش بداخلها مختلف الثقافات، وتتفاعل داخلها القوى الفكرية، وتتصارع فيها شتى النظريات، كما أنها مركز لرسم التوجهات الثقافية في المجتمع، أو هكذا يجب أن تكون، وحيث أن الجامعة هي مكان المعرفة ومستودع

الخبرات العلمية ومنبع الحلول لكثير من مشاكل المجتمع فهي على رأس الهرم الثقافي فيه(١٨).

كما عرفت بأنها" مراكز الفكر والإبداع تعمل على تحسين مجتمعها، حيث يستفيد من هم خارج الدوائر الجامعية بشكل غير مباشر من التقنيات والبيئات والأفكار التي تنتج بالجامعات، كما أن أي تقدم علمي وفكري للمجتمع هو نتاج التعليم الجامعي(١٩).

وهناك من نظر إليها نظرة تربوية تعليمية فعرفت بأنها "مؤسسة تعليمية تربوية قد تكون حكومية أو أهلية تقوم بعدة وظائف ومهمات من أجل إحداث التنمية الشاملة، وتشمل وظائفها: التدريس- البحث العلمي- وخدمة المجتمع"(٢٠).

وعرفت كذلك بأنها " مؤسسة أكاديمية مستقلة منوط بها العديد من الأدوار والمهام في المجتمع من خلال إنتاج المعرفة وحفظ التراث والثقافة والقيم وصيانتها ونقلها للأجيال القادمة"(٢١).

ونلاحظ على التعريفات السابقة للجامعة أنه برغم تعددها إلا أنها جميعا أكدت على عدة أبعاد تعد جوهر فكرة الجامعة بكافة أنماطها، ألا وهي " أنها مؤسسة أكاديمية تعمل على إنتاج المعرفة "، ويعد هذا من أقدم أدوار الجامعة منذ نشأتها، كما أنها كمؤسسة تحمل فكرة نشأتها والتي تظل معها طوال مسار تطورها مهما تغيرت بعض وظائفها، فالجامعة تحمل فكرة نشأتها على ظهرها وما أثقل الحمل، ففكرة الجامعة التي نشأت عليها تظل حاكمة لها في مسار تطورها، وأخيرا فإن الجامعات باعتبارها مؤسسات أكاديمية فإن لديها من المرونة لتتطور وفق التغيرات التي تصيب مجتمعها والتحديات التي تواجهه.

وسوف تعرفها الدراسة الحالية بأنها" مؤسسة أكاديمية مستقلة تتولد فيها المعارف وتتفاعل فيها القوى الفكرية وتنبع منها الحلول لكثير من مشكلات المجتمع".

ولقد كانت الجامعات في العصور القديمة والوسطى حلية تزين بها المجتمعات أكثر منها ضرورة علمية اجتماعية، كما كان انفتاحها وتأثيرها على المجتمع ضعيف بسبب قلة مرتاديها واستغراقها في دراسات وتأملات تنأى بأصحابها عن واقع المجتمع، وفي هذه المرحلة اقتصرت وظيفة الجامعة على تنمية المعارف وتأسيسها ونشرها، ومن ثم فهذه الوظيفة عرفتها الجامعات منذ أقدم العصور، غير أنها اختلفت في درجة تنميتها وتأسيسها ونشرها، ويرجع

الاختلاف بين وظيفة الجامعات اليوم ووظيفتها بالأمس في هذا المجال إلى طبيعة المعرفة ووظيفتها وحجمها، فقديما كانت معرفة نظرية عالجت موضوعات بعيدة عن واقع الحياة وكان مصدرها الاستنباط والتقليد كما تميزت بالثبات، أما معرفة الجامعات اليوم فهي عملية مرتبطة بالحياة ومتولدة عنها وفي خدمتها، ومصدرها طريقة التفكير العلمي التي تجعل العلم بغير حدود وتخضع نتائجه للمراجعة والكشوف الجديدة[٢٢].

وظلت الجامعة كذلك إلى أن بدأ عصر التنوير في القرن الثامن عشر حيث التحول من نقل وقبول المعرفة القديمة إلى اكتشاف وتطوير المعرفة الجديدة، وهو المبدأ الذي تقوم عليه الجامعات حتى الآن، غير أن هذا التحول في استراتيجية الجامعات ودورها لم يتم بسرعة وسهولة، وإنما وجد بعض المقاومة داخل الجامعة التي استمرت قرونا كثيرة، وفي القرن التاسع عشر حدث تطور كبير في رسالة الجامعات بظهور ما يسمى النموذج الألماني، أو ما عرف بنموذج هومبولدت الذي أقنع ملك "بروسيا" بألمانيا عام ١٨١٠ بإنشاء جامعة فى برلين تقوم علي مفهوم حرية البحث العلمي والمنافسة بين الأساتذة، كما تقوم على المنهج العلمي في البحث والتفكير وإنشاء المختبرات المجهزة، ولقد تأثرت الجامعات الأمريكية منذ نشأتها الأولى بالجامعات الألمانية حيث ركزت اهتمامها على الدراسات العليا والبحث العلمي، ويعد قانون موريل لمنح الأراضي للجامعات الأمريكية لاستخدامها في المعامل والتجارب والبحوث من أهم الأحداث في تطور التعليم الأمريكي، ومن ثم بدأت فكرة الجامعة تنزل من برجها العاجي وتدرس مشكلات المجتمع وتعيش واقعه، حيث توجد في كل ولاية على الأقل كلية تسمى كلية منح الأرض[٢٣].

ومن هنا بدأت وظيفة خدمة المجتمع، حيث تحولت كليات الأرض إلى جامعات ولم تعد تقتصر على الإعداد لنيل شهادة جامعية، بل قدمت خدمات متنوعة للمجتمع في مجالات التدريب على المهن والإرشاد الزراعي والصحي، كما لم يكن لهذه الجامعات حرم محدد بل كان حرمها الولاية ككل[٢٤]، ومن هنا بدأت تظهر جامعات جديدة في فكرتها ومن ثم في أهدافها ورسالتها.

وبعد استحداث هذه الوظيفة بدأت الجامعات تطور من نفسها ووظائفها وأنماطها استجابة لمتطلبات وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية تلبية لاحتياجات مجتمعها والمساهمة في تطويره، وتكيفا مع متطلبات سوق العمل ومتغيراته وتغير المهن، ومن ثم فقد استحدثت أنماطا واستراتيجيات جديدة غير تقليدية للتعليم الجامعي تمثلت في:

١ -**الجامعة المفتوحة**Open University: تقوم فلسفتها على أساس توسيع فرص الالتحاق بالجامعة أمام أكبر عدد من الطلاب دون التقيد بشرط السن أو المؤهلات العلمية مع تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، كما أنها قليلة التكلفة حيث تقدر تكلفته بثلث تكلفة التعليم الجامعي التقليدي، كذلك تساعد على توفير تعليم مستمر وتعلم ذاتي، ويسمح بالجمع بين الدراسة والعمل. وفيها يمكن الحصول على الشهادة الجامعية للطلاب البالغين غير المتفرغين(٢٥).

٢ -**جامعة الهواء**Air University: وهي نمط يعتمد على وسائل الإعلام والاتصال في توصيل خدمات التعليم العالي إلى الطلاب في مكان إقامتهم.

٣ -**جامعة بلا جدران**University without watts : وهي مؤسسة مستقلة تقوم بتنظيم دارسات جامعية من خلال تخصيص قاعات أو مراكز إقليمية يتوافر فيها الأجهزة المسموعة والمرئية، وتلقى فيها المحاضرات عبر الأثير في شكل برامج إذاعية مسموعة ومرئية دون أن يكون لهذه المؤسسة مبان أو منشآت خاصة بها.

٤ -**مؤسسات التعليم العالي قصيرة الدورة** Short recycle higher education: مؤسسات تكون فيها مدة الدارسة بعد المرحلة الثانوية أقل من أربع سنوات، وتوجد تحت مسميات عديدة منها(كليات المجتمع) أو(الكليات الصغيرة) أو(المعاهد المتوسطة) أو(المعاهد الجامعية التكنولوجية)، وتختلف هذه المؤسسات باختلاف البرامج التي تقدمها، فبعضها كليات متخصصة مثل كليات إعداد المعلمين وبعضها متعددة التخصصات.

٥ - تدويل التعليم الجامعي: حيث اتجهت الجامعات إلى استحداث ترتيبات تنظيمية تكون مسئولة عن تضمين البعد الدولي، ومن هذه التنظيمات إنشاء مركز للدراسات الدولية يدعم إقامة علاقات فعالة مع صانعي السياسيات عبر العالم،أو من ًخلال عقد شراكة مع الجامعات

والمراكز البحثية الرائدة في العالم، أو منح درجات ذات بعد دولي من خلال تدريس مقررات يتم التركيز عليها دوليا كالدراسات الإقليمية واللغات[٢٦].

٦-**جامعات البحث**:هي جامعات لا تقتصر في مهامها على تعلم الطلاب، وإنما هي ملتزمة بالتميز في البحوث واستخدامها كوسيلة لتحقيق التميز في التعليم، كما تعتمد بالدرجة الأولى على تمويل البحوث التطبيقية لتتحول إلى مؤسسات أعمال كبرى، وتعمل وفق هياكل تنظيمية رسمية مختلفة حكومية وخاصة، بالإضافة لتدعيمها نطاقا واسعا من الكليات المهنية، هذا وتختلف رسالة الجامعات البحثية فيما بينها، فلا توجد جامعة بحث واحدة ترعى البحوث في جميع مجالات المعرفة، ويرجع التفوق العلمي الأمريكي على قوة جامعات البحث والتي انعكست على الحياة الفكرية الأمريكية عموما وعلى سياسة البحث العلمي في التعليم، ويمكن أن تساعد جامعات البحث علي تطوير التعليم الجامعي في الدول النامية والتي انحصرت مهمة الجامعة فيها على التلقين والتدريس، فجامعات البحث من خلال تشجيعها الاستكشاف والبحث وإعداد طلاب لديهم شوق للمزيد من المعرفة والحرص على التنمية الذاتية، كذلك إعداد خبراء في التعليم المهني والتدريب[٢٧].

٧-**جامعة الشركات**: تعرف بأنها "مؤسسة تعليمية تقوم على تدعيم الشراكة بين الجامعات الحكومية وبين الشركات"، ومن ثم فلها دور في البعد الاجتماعي لإدارة المعرفة، حيث تسهم بفاعلية في التنمية المهنية للعاملين بالشركات ورفع كفاءتهم وقدراتهم المهنية، ومنحهم مؤهلات جامعية وفقا لاحتياجاتهم المتنوعة والمختلفة، كما أنها تدعم الشركات في التغلب على مشكلاتها الصناعية التي تواجهها بأسلوب علمي وتقديم منتجات جديدة، كذلك تساعد على تقديم تعليم متميز لطلابها من خلال منحهم الفرصة للتدريب العملي والميداني داخل الشركات بما يحقق فوائد مشتركة لأطراف الشراكة، بالإضافة أنها تساعد الجامعة على تقديم برامج متنوعة تحقق التوازن بين الجانب التعليمي والمهني، فضلا عن قيامها بتقديم كل من فرص التعليم الرسمي وغير الرسمي، ومن أمثلة جامعة الشركات جامعة موتورولا والتي اعتبرت معلما من أنجح الجامعات، فهي تعمل بميزانية سنوية تبلغ ١٢٠ مليون دولار أمريكي وتدير ٩٩ شبكة تعليمية وتدريبية في ٢١ بلدا[٢٨].

٨-**الجامعة المنتجة:** تتطلب التغيرات التي يشهدها العالم واعتماد الاقتصاد على المعرفة ورأس المال البشري وكيفية استثماره وضعف التمويل وتغير متطلبات سوق العمل تتبني نموذج الجامعة المنتجة ، والتي تعرف بأنها "الجامعة المتفاعلة مع المجتمع من خلال مجموعة من الأنشطة المضافة لدورها الأساسي تحقق من خلالها موارد إضافية تعزز من موازنتها وتعطيها المرونة الكافية لتطوير بعض أنشطتها وخدماتها التعليمية"[٢٩].

أي أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة تبادل منفعة، وهناك عدة أساليب لتحول الجامعات لنظام الجامعة المنتجة ومنها:

-**تسويق الخدمات:** وفيه تسعي الجامعة من خلال تسويق خدماتها التعليمية إلى تعظيم جودة الخدمات والمنتجات الجامعية والحفاظ على مكانة الجامعة ومركزها في السوق، كذلك توفير مدي واسع من الفرص التعليمية أمام الطلاب، وتقديم المعلومات الموثوق بها لأصحاب الأعمال، ومن ثم فتسويق الخدمات الجامعية يعد الطريق الذي تسلكه الجامعات لتعظيم قدراتها البحثية والاستشارية والتدريبية، وتلبية احتياجات العملاء وأصحاب المصالح مع توفير فرص متنوعة وأشكال عديدة من الخدمات ذات الجودة العالية التي تفي بتوقعات العملاء.

- **تقديم الخدمات الاستشارية:**وفيه تحرص الجامعة على تصميم أدلة تسويقية تضم خبرات أعضاء هيئة التدريس وإنشاء مراكز جامعية متخصصة لتقديم الاستشارات وتقديم الخدمات التدريبية التي تفي باحتياجات العاملين في القطاعات المختلفة ،كذلك تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الانضمام للمجالس الاستشارية بالشركات والمؤسسات الصناعية وهو ما أخذت به كثير من الجامعات الأمريكية والاسترالية[٣٠].

-**حاضنات الأعمال أو الحاضن التكنولوجي** Technological Incubator Model: تعرف الحاضن بأنه "تربة تتشكل فيها أفكار وتطبيقات تكنولوجية واقتصادية للبحوث التطبيقية والبحوث التطويرية والاستشارات الفنية[٣١].

وبالفعل أطلقت معظم الجامعات العالمية مبادرة الحاضنات من أجل تلبية احتياجات العملاء من الخدمات البحثية والتكنولوجية، وتهدف الحاضنات إلى مساعدة الشباب من خريجي الجامعات والمعاهد العليا على إقامة مؤسساتهم ومشاريعهم الخاصة، وتطوير أفكار جديدة لخلق وإيجاد مشروعات إبداعية جديدة أو المساعدة في التوسع في المشروعات القائمة، ومساعدة الباحثين الشباب على الاستفادة من نتائج الأبحاث التي ينفذونها (مشاريع تخرج) من مرحلة العمل المخبري إلى مرحلة التطبيق العملي بهدف الإنتاج التجاري، وتوفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة لمنتسبيها، كذلك تقليص الخطر وأسباب الفشل للمشروعات، مع مساعدة رواد الأعمال على إنشاء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مراحل الإقلاع، والمساهمة في توطين التكنولوجيا المستوردة والمساعدة في نقل التكنولوجيا من الدول المتطورة تكنولوجيا وتعزيز استخداماتها وتطبيقاتها في المجتمع المحلي بما يخدم عملية البناء الاقتصاد، كذلك تحقيق التمويل الذاتي للجامعة[٣٢].

غير أن نجاح تلك الآلية لا يمكن أن يتحقق إلا في ظل مناخ مجتمعي يعمل على تعزيز وتفعيل تلك الآلية، وفي ظل أطر وأنماط إدارية ونماذج بعيدة عن القيود والتعقيدات التنظيمية، حيث تتعامل مع المشروعات والأفكار والمواهب الإبداعية لتمكنها فيما بعد من الانتقال إلى أسواق العمل الخارجية، وعادة ما تكون داخل حرم جامعي أو مراكز البحوث، فهو مركز علمي تطبيقي يعكس إسهامات الجامعة المباشرة في مجال التنمية الاقتصادية[٣٣].

-**المشروعات البحثية:** هي تنفيذ بحوث شراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في أنشطة ومجالات معينة وفق أطر وصيغ محددة للتعاون، وقد تأخذ شكل تتضامن فيه مجموعة من المنشآت لدعم بحث علمي يخدم هذه المجموعة ويعهد بتنفيذه لإحدى الجامعات، علما بأن تقوم هذه المنشآت بتغطية تكاليفه[٣٤].

-**كراسي البحث:** هي "مبادرات علمية متميزة ومحددة زمنيا يكلف بها أحد العلماء المتميزين في مجال علمي محدد للقيام ببحوث متعمقة وتطبيقية رائدة على نحو تستفيد منه القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع لتزيد من فاعليتها وقدرتها التنافسية.

-**مراكز التميز:** هي مراكز بحثية داخل الجامعات للقيام بتوثيق العلاقة بين الجامعات والمؤسسات الصناعية، وقد بدأت هذه المراكز بالظهور مع بداية سبعينات القرن الماضي

بكندا عندما قامت مؤسسة العلوم الوطنية بتمويل مجموعة برامج لتطوير ودعم العلاقة بين الجامعات والصناعة ،وتعتبر جامعة أونتاريوontario من أكثر الجامعات التي تبنت هذه البرامج(٣٥).

وبالإضافة للتقسيم السابق هناك من حدد علاقة الجامعة بالمؤسسات الصناعية في ستة مستويات تمثلت في:

-**المستوى الأول**: وفيه تقوم الجامعة بعمل بحوث مع قطاع الصناعة أو تقديم خدمات استشارية، غير أنها تكون بشكل مؤقت، ولا يتولد عنها علاقات أو أنماط تعاون طويلة الأمد بين الجامعة والصناعة.

- **المستوى الثاني**: تتولى فيه أحد الشركات أو المؤسسات الصناعية دعم بعض البحوث والدراسات التي تجريها بعض الأقسام بالجامعة وتوجيهها بما يتوافق واحتياجات تلك الشركة التي يتفاعل معها القسم.

-**المستوى الثالث**: ويتم فيه قيام بعض الشركات بتأسيس وتمويل مختبراً متخصصاً بالجامعة، وتوجه الأبحاث فيه وتديره من خلال مجلس يضم ممثلين لهذه الشركات ويطلق على هذا المستوى المختبرات المشتركة.

-**المستوى الرابع**: وتقوم فيه بعض الشركات والمؤسسات الصناعية- في المنطقة التي توجد فيها الجامعة- بتدريب الطلاب داخل معاملها وإداراتها كل حسب تخصصه.

-**المستوى الخامس**: نموذج الصناعة - الجامعة ويتمثل في قيام الشركات الصناعية بتأسيس جامعة خاصة بها تقوم بالتدريس والتدريب لكوادرها ومنحهم الشهادات العلمية المعترف بها، وكذلك عمل الأبحاث التي تخدم تلك الشركات واحتياجاتها ، ومن الواضح أن عدد هذه الجامعات يتزايد سنوياً.

-**المستوى السادس**: ويمثل هذا المستوى أعلى مستويات تكامل العلاقة بين الجامعة والصناعة، وهو ما يطلق عليه الجامعات المتكاملة Integrated University بحيث تكون الصناعة شريكا كاملا للجامعة، ويختلف هذا النموذج عن سابقه (**الصناعة– الجامعة**) بان الجامعة لها علاقات متعددة مع شركات مختلفة، وبالإضافة إلى ذلك فان الصناعة ليست مستفيدا من خدمات ومنتجات الجامعة ، بل هي شريك في المدخلات

والعمليات وكذلك النواتج، وتتمثل أعلى مستويات هذا التكامل في إنشاء حاضنات الأعمال أو الحاصنات الصناعية للقيام بمشاريع مشتركة للبحث والتطوير والتطبيق التجاري، وينتج عن هذه الأعمال براءات اختراع وإنشاء شركات لتطبيق نتائج الأبحاث وتحويلها إلى مشروع صناعي[٣٧].

يتضح مما سبق أن هناك أنماطا عديدة من الجامعات تتنوع في فكرتها ورؤيتها ورسالتها، ومن ثم تختلف في نمطها وغرض إنشائها، وهذا ما يوضحه الجدول التالي الذي يتناول عرض الرؤية والرسالة لعينة من الجامعات التي تمثل قارات العالم المختلفة وعددها (٢١) جامعة[٣٨].

جدول رقم (١)

رؤي ورسالات عينة ممثلة من جامعات العالم

الجامعة	الرؤية	الرسالة
جامعة مالايا (ماليزيا) Malaya	هي جامعة بحثية رائدة تسهم بفاعلية في إنتاج ونشر الجودة في مجال البحوث والابتكار والنشر والتعليم.	النهوض بالمعارف والتعليم وإجراء البحوث والخدمات ذات الجودة مع توليد المعرفة وتطويرها من خلال جهود التحسين المستمر لصالح جميع العملاء ولا سيما طلاب جامعة مالايا- تعزيز ومساندة المشاركة الكاملة والفاعلة لكل باحثي الجامعة، إنشاء مراكز للتميز في مجالات البحوث الاستراتيجية.
جامعة بوكارا bokhara university	الريادة في تحسين وتنمية التعليم والسياحة الصحية من خلال تعليم عالي جيد وخدمات مجتمعية وصحية في إقليم جنوب أسيا	الارتقاء بالجامعة كمركز للتميز بالتعليم العالي من خلال أنشطة تعليمية وبحثية متميزة والاسهام في تنمية المجتمع.
الملك عبد الله للعلوم والتقنية	هي جامعة أبحاث للدراسات العليا تقدم مساهمات ملموسة للتقدم العلمي والتقني وتقوم بدور مهم في تطور المملكة العربية السعودية والعالم.	تساهم الجامعة في تقدم العلم والتقنية من خلال البحوث الجريئة والتعاونية كما تساهم في توعية القادة في مجال العلوم والتقنية وتساعد في تنويع الاقتصاد السعودي كما تتصدى للتحديات ذات الأهمية الإقليمية والعالمية بما فيه صالح المملكة والمطقة والعالم.
Universit	تقديم التسهيلات العالمية التي	تطوير وصيانة وإدارة الجامعة بأمان

y of Oxford	تدعم البحث العلمي الدولي والتدريس والتعلم	وكفاءة مستمرة لتعزيز تراثنا المادي الفريد وتوفير بيئة عالمية للبحث والتعليم والتعلم، كما تهدف أن يقدم قسم الخدمة المثالية خدمات عالية الجودة للعملاء الخارجيين في ضوء الإستراتيجية الشاملة للجامعة.
University of Michigan-Flint	إعداد القادة من خلال التميز الأكاديمي والتمركز حول الطلبة وتنمية المواطنة لدى الأفراد	هي جامعة شاملة تتميز بتنوع الطلاب والباحثين فيها، حيث يتم إعداد وتأهيل الطلبة والباحثين داخل الجامعة حتي يصبحوا قادة في تخصصاتهم وذلك من خلال توظيف أساليب التدريس الفعال في التخصصات والمساعدة على الإنجاز وخدمة المجتمع وتعتمد رسالة الجامعة على ثلاث ركائز أساسية هي التميز في التعليم والتدريس والتمركز حول المتعلم، والمشاركة المجتمعية ،المعرفة
Hong Kong Polytechnic	أن تكون إحدى الجامعات الرائدة والمتفوقة في مجال التعليم المهني والبحوث التطبيقية والشراكة من أجل تحسين هونج كونج والأمة والعالم	رعاية خريجين يفكرون بطريقة نقدية، قادرين على التواصل الفعال، وحل المشكلات بطريقة إبداعية والتعلم مدى الحياة والقيادة الأخلاقية- تعزيز المعرفة والتطبيقات التكنولوجية لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع دعم مجتمع الجامعة الذي يمكن جميع الأعضاء من التفوق.
Georgia Southern	إعداد طلاب قادرين على التعلم الذاتي وإعداد خبراتهم التعليمية الخاصة.	تعزيز التفوق الأكاديمي وتعلم الطلاب، حيث تتيح تجربة السنة الأولى فرصة تأقلم طلاب السنة الأولى للمجتمع الجامعي، كما تعزز المبادرات التي يقودها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لمشاركة ومساعدة الطلاب على تطوير المهارات الأكاديمية والحياتية الضرورية للنجاح كطلاب جامعة ومواطنين عالميين، كما تساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة حول التخصصات الخاصة بهم.
University of Canberra	تعزيز التميز طويل المدى للبحوث الموجهة، مع التركيز المتجدد على ريادة الأعمال بما يتفق والعملية التعليمية من خلال	العمل مع الحكومة ورجال الأعمال لخدمة المجتمع والأمة، وأن تكون نافذة تعليمية للعاصمة على العالم، مع السعي الحثيث لتوفير طرق أفضل للتعليم والتعلم والبحث

	خطة تحويلية لتطوير الحرم الجامعي، حيث يتم تحويلها إلى مجتمع مميز للتعلم مدى الحياة لتكون بمثابة مركز تنوير مستمر للمجتمع	وإضافة قيمة محلية ودولية
Illinois	تسعى باستمرار للحفاظ على وتعزيز جودتها في التعليم والبحث والخدمة العامة والرعاية الصحية والتنمية الاقتصادية.	يساعد نظام الجامعة على تطوير وخدمة المجتمع من خلال التعليم، وخلق المعرفة وتوظيفها ومن ثم يتم من خلاله ..... للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والكلية، كما يساعد على تحقيق المنفعة لمواطني الينوي والعالم بأسره، كذلك قيادتها لنظم البحث العامة للجامعة في مجال :التدريس والمنح الدراسية- البحث والاكتشاف-الخدمة العامة- النمو الإقتصادي-الرعاية الصحية- الفنون والثقافة- العالمية
Ontario الكندية	تسعى من خلال التكنولوجيا والممارسات المهنية والعلمية إلى اكتشاف وتطبيق المعرفة التي تسرع النمو الاقتصادي والتنمية الإقليمية والابتكار الاجتماعي.	توفير برامج للبكالوريوس والدراسات العليا غنية بالتكنولوجيا وناتجة عن احتياجات الطلاب واحتياجات العمل المتطورة - إجراء البحوث التي تخلق المعرفة، وتحل المشكلات، وتظهر نتائجها في الابتكار الاقتصادي والاجتماعي ويشارك فيها الطلاب- تسهيل التعلم مدى الحياة الذي يتسم بالمرونة - تهيئة بيئة تعليمية ديناميكية للطلاب من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية، وتعزيز التفكير النقدي ودمج الخبرات داخل وخارج الفصول الدراسية
The Technical University of Munich (TUM) بألمانيا.	تلتزم الجامعة بالتميز في البحث والتدريس والتعليم المتعدد التخصصات، كما تقيم روابط قوية مع الشركات والمؤسسات العلمية في جميع أنحاء العالم. وتعد من أولى الجامعات في ألمانيا التي تسمي جامعة التميز .	التقدم والابتكار في مجالات العلوم التي تساعد على التحسين المستمرللمجتمع- إنشاء مجالات بحثية متعددة التخصصات في الصحة والتغذية والطاقة والموارد الطبيعية والبيئة والمناخ والمعلومات والاتصالات والبنية التحتية- كما تقوم بقياس الأداء العلمي والهيكلي وفقا لأفضل المعايير الدولية من خلال الاعتماد على التحالفات الدولية مع مؤسسات التعليم والبحث الرائدة- تكوين عقلية منفتحة ثقافيا

		-احترام الهوية الثقافية-دعم العلماء الشباب الموهوبين -تشجيع أعضاء الجامعة على تأسيس الشركات القائمة على الأبحاث- تعزيز تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل- أن نصبح الجامعة التقنية الأكثر جاذبية في ألمانيا.
Heidelberg University	هي جامعة بحثية ذات مكانة دولية	الجامعة ملتزمة بنشر المعرفة في جميع جوانب الإنسانية والطبيعة من خلال البحث والتعليم كما تلتزم بمبدأ حرية البحث والتعليم، وتعترف بمسؤوليتها تجاه الإنسانية والمجتمع والطبيعة-كما تطمح إلى توليد وتسخير المعارف والمهارات لصالح أجيال اليوم والمستقبل- التركيز على البحوث الأساسية وتطبيق- إتاحة نتائج البحوث للمجتمع وتشجيع استخدامها في جميع قطاعات الحياة العامة- تلتزم الجامعة بتوفير فرص متساوية للرجال والنساء والالتزام بمبدأ التنوع والمساواة داخل وخارج الجامعة- زيادة جاذبيتها للعلماء والطلاب الدوليين المتميزين .
Atlantic University	توفير تعليم كبار عن بعد عالي الجودة على مستوى الدراسات العليا الذي يدمج الجسم والعقل والروح لمساعدة الناس على تحقيق إمكانات بشرية أعلى وتغيير حياتهم، وفهم أفضل لعلاقتهم مع الحياة.	تقديم منح دراسية متميزة وفريدة في مجال علم النفس، وإعداد القيادة الواعية من خلال توفير منهج أكاديمي محفز يركز على طبيعة الوعي وطبيعة المعتقد الشخصي والحياة الشاملة والعلاقة المتبادلة بين الجسم والعقل والروح- تعزيز المعرفة حول الطبيعة البشرية أكبر من التركيز على الفرد -تمكين الأفراد من تغيير حياتهم نحو الأفضل.
San Diego	هي جامعة كاثوليكية معاصرة	هي مؤسسة كاثوليكية رومانية ملتزمة بتعزيز التفوق الأكاديمي، وتوسيع المعرفة الليبرالية والمهنية، وخلق مجتمع متنوع وشامل وإعداد القادة الذين يكرسون للسلوك الأخلاقي .
Carnegie Mellon	للجامعة تأثير تحويلي على المجتمع من خلال الابتكار	خلق تجربة تعليمية تحويلية للطلاب تركز على المعرفة التأديبية العميقة وحل

	المستمر في التعليم والبحث والإبداع وريادة الأعمال.	المشكلات؛ والقيادة، ومهارات التعامل مع الآخرين لتكوين مجتمع جامعي يجذب المواهب المتنوعة على مستوى العالم، وتهيئة بيئة تعاونية مفتوحة لتبادل الأفكار بحرية، وتساعد على ازدهار البحوث وريادة الأعمال، واستخدام كل إمكاناتها للتأثير على المجتمع من خلال التعامل مع شركاء خارج حدود الحرم الجامعي.
The University of New Orleans	تعد الجامعة واحدة من المؤسسات البحثية الحضرية البارزة في البلاد، وتلتزم بالتميز في التدريس؛ كما تتميز بأن برامجها الجامعية والدراسات العليا والمهنية والبحثية مبتكرة؛ كما تعد محرك أساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية في منطقة نيو أورليانز وخارجها	هي جامعة البحوث الحضرية الشاملة ملتزمة بتوفير التميز التعليمي لجميع طلاب المرحلة الجامعية، وتعزيز المعرفة المشتركة التي تخدم الطلاب الوطنيين والدوليين، وتعزز نوعية الحياة في نيو أورليانز والأمة والعالم من خلال المشاركة في مجموعة واسعة من البحوث والتعلم الخدمي والثقافي والأنشطة الأكاديمية، عددا من البرامج التي يرتبط العديد منها بشكل فريد بمدينة نيو أورليانز الغنية والنابضة بالحياة، كما تمنح الجامعة شهادات البكالوريا والماجستير والدكتوراه في الكليات الأكاديمية، ومنها: إدارة الأعمال والتعليم والتنمية البشرية والهندسة فضلا عن الدراسات المتعددة التخصصات.
Benedictine University	تطمح الجامعة أن تكون رائدة الفكر في التعليم العالي الكاثوليكي. وتسعى لتوفير تجربة تعليمية تقوم على القيم ومساعدة الطلاب على تشكيل حياة لها معنى كمواطنين مهتمون بالعالم ككل، وترحب بالناس من مختلف الأديان والثقافات.	هي مجتمع أكاديمي مكرس للتعليم والتعلم والمنح الدراسية والخدمة والحقيقة والعدالة، مستوحاة من التقليد الفكري الكاثوليكي، والتدريس الاجتماعي للكنيسة، ومبادئ الحكمة في حكم القديس بنديكت.
Montana University	توفير إطارا للتفكير الاستراتيجي المستمر لتوفير نظام فعال للتعليم العالي كجامعة طموحة من شأنها أن تحفز مسارها وأن نكون	توفير الخبرات التعليمية الفريدة ودمج الفنون الليبرالية والدراسات العليا والتدريب المهني مع التركيز الدولي ومتعدد التخصصات. كما تثقف الجامعة المهنيين

	مؤسسة رشيقة يعتمد تمييزها العالمي على تفوقها .	المتخصصين أخلاقيا مع ربطهم بالمجتمعات المحلية والعالمية.
The Singapore University of Technology and Design	هي جامعة بحثية عالمية تركز على التكنولوجيا والتصميم القائم على التكنولوجيا، كما تساعد على تثقيف القادة تقنيا على أساس التخصص في أساسيات الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية والفنون والعلوم الاجتماعية، بحيث تتبنى الأفضل وتدفع لخلق المعرفة والابتكار، فضلا عن المناهج المبتكرة وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين لتجريب الأفكار والرؤي الجديدة والتعلم متعدد التخصصات والمستمر مدى الحياة.	تأسست جامعة سنغافورة للتكنولوجيا والتصميم لتعزيز المعرفة ورعاية القادة والمبتكرين من الناحية التقنية لخدمة الاحتياجات المجتمعية، مع التركيز على التصميم، من خلال منهج وبحوث متعددة التخصصات.
جامعة هونج كونج للعلوم والتكنولوجيا	أن تكون جامعة رائدة ذو تأثير دولي كبير والتزام محلي قوي وعالمي- المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأمة باعتبارها جامعة رائدة في الصين- تلعب دورا رئيسيا في شراكة مع الحكومة والصناعة لتطوير هونغ كونغ كمجتمع قائم على المعرفة.	النهوض بالتعلم والمعرفة من خلال التعليم والبحث خاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة وإدارة الأعمال؛ على مستوى الدراسات العليا؛ والمساعدة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى هونج كونج.
The University of Hong Kong	جذب ورعاية العلماء الدوليين من خلال التميز في البحث والتدريس والتعلم، وتبادل المعرفة، كما تقدم مساهمة اجتماعية إيجابية من خلال الوجود العالمي، والأهمية الإقليمية.	تسعى الجامعة للتقدم باستمرار في المنح الدراسية، وتوفير تعليم شامل وفق المعايير الدولية- توسيع فرص التعلم مدى الحياة - إنتاج خريجين متميزين ومتفوقون أكاديميا ومهنيا- تطوير بيئة فكرية مرنة ومتنوعة وداعمة للعلماء والطلاب والموظفين- تعزيز ثقافة الإبداع والتعلم وحرية الفكر لدعم وتعزيز التعليم والتعلم والبحث في الجامعة- المشاركة في البحوث المبتكرة عالية التأثير والرائدة داخل وعبر التخصصات- الإدارة الفعالة للموارد العامة والخاصة التي تمنحها المؤسسة.

يتضح من العرض السابق مدى التنوع في فكرة الجامعة، حيث أن لكل جامعة من هذه الجامعات فكرتها التي تحكم رؤيتها ورسالتها، كما أنها لم تعد جامعات برج عاجي بل جامعات ارتبطت بالمجتمع سواء من خلال الدور التعليمي الذي كان أولوية أساسية لبعض هذه الجامعات، أو من خلال الدور البحثي الذي كان دورا رئيسا لجامعات أخرى، أو كما نرى بعضها الآخر الذي ركز على دوره كمؤسسة تنمية بشرية تقدم دورات لإعادة تأهيل أبناء المجتمع وتطوير قدراتهم في مختلف المجالات، ولعل في النمط الذي تخيرته كل جامعة لفكرتها ورؤيتها ورسالتها كان عاملا من عوامل نجاحها وتقدمها وتصدرها لقيادة حركة التنوير الفكري في مجتمعها، ومن ثم قدرتها على التميز في هذا المجال، كما نجد أن معظم هذه الجامعات عينة الدراسة قد تخصصت في مجال معرفي واحد معظمها تطبيقي يربط الجامعة بالمجتمع بما يساعد على تنميته، وسبع جامعات تخصصت في مجال البحث العلمي الذي يعد أساس تطوير الجامعات وتحويلها لجامعات منتجة للمعرفة، وأن هناك جامعة واحدة من عينة الدراسة قد ركزت على الوظائف التقليدية للجامعة.ويمكن تحديد أنماط الجامعات السابقة في:

-**جامعات بحثية:** حيث ركزت في رؤيتها ورسالتها على إنتاج ونشر البحوث التطبيقية ومساعدة الباحثين كجامعة مالايا وأوكسفورد ونيو أورليانز وSingapor وHeldelberg، ومنها ما هو متخصص بالبحث العلمي في الدراسات العليا كجامعة الملك عبد الله.

-جامعات متخصصة في مجال معرفي واحد: فمنها ما ركز على مجال الخدمات الصحية وتنمية المجتمع كجامعةBokhara، أو مجال إعداد القادة في التخصصات المختلفة كجامعة ميتشجن فلينت، أو مجال التعليم المهني والبحوث التطبيقية كجامعة هونج كونج البوليتكنيكية، أو مجال التعلم الذاتي وتطوير المهارات الحياتية كجامعة جنوب جورجيا، وغيرها من المجالات كما جاء في جامعات Atlantic و San Diego وBenedictine وMontana .

-جامعات ركزت على وظائف الجامعة الثلاث مثل جامعة الينوي وأونتاريو وميونخ وهونج كونج للعلوم والتكنولوجيا وCarmegie Mellon .

-جامعات ركزت على وظيفة واحدة من وظائف الجامعة كتركيزها على خدمة المجتمع بحيث تكون الجامعة نافذة تعليمية على العالم كجامعة Canberra.

الفكرة التي حكمت نشأت الجامعات المصرية وتطورها

إن المتأمل لظروف نشأة الجامعات المصرية يجد أن مصر أول دولة عربية تشهد نشأة جامعة حديثة، حيث ظهرت رغم أنف المتحكم في السلطة وقتذاك "اللورد كرومر" المعتمد البريطاني في القاهرة، الذي أدرك أن إنشاء جامعة في مصر يعنى إيجاد طبقة مثقفة من المصريين تدرك أن الاستقلال ليس مجرد تحرير الأرض، وإنما هو تحرير الشخصية المصرية والانطلاق بها، غير أن هذه المعارضة لم تفت في عضد المتحمسين للفكرة، فسرعان ما أخذ بزمام الأمر لجنة من الوطنيين، حيث قاموا بتشكيل لجنة الاكتتاب من أجل إنشاء الجامعة في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٠٦، فكانت قيمة الاكتتاب جنيها واحدا حتى يتسنى للمصريين جميعا المشاركة في تأسيس هذا المشروع، وخرجت الفكرة إلى النور وأصبحت واقعا ملموسا، وتم افتتاحها كجامعة أهلية في الحادي والعشرين من ديسمبر ١٩٠٨ في حفل مهيب[٣٩].

وبرغم أن نشأة الجامعة المصرية كانت مجتمعية وذات توجهات مستقبلية، كما كانت مدعومة بنخبة وطنية معتزة بوطنها مؤمنة بأهمية التعليم الجامعي وليس التعليم العالي (المعاهد) لبناء عقول الأمة، وبرغم اعتمادها في بداية نشأتها على التبرعات مما أعطاها قدرا كبيرا من الاستقلالية، هذه الاستقلالية التي سعت إليها الجامعات الغربية واستطاعت الوصول إليها بعد تدخل الطبقة الرأسمالية الجديدة (البرجوازية) وتبرعاتها لتدعيم الاتجاهات الجديدة في الجامعة والتي أخذت تتصارع مع الفكر الديني الذي كان سائدا من قبل، حيث أصبحت هذه التبرعات Donations عنصرا أساسيا من عناصر تمويل الجامعات مما كفل لها كثيرا من أسباب الاستقلال عن الحكومات[٤٠]، إلا أن هناك العديد من التوجهات التي ربما ساقت فكرة الجامعة الأولى في مصر في اتجاه نمط البرج العاجي، ذلك النمط الذي كان الغرب يتخلص منه ونحن نتجه إليه، ومن أهم التوجهات التي قادتنا لذلك ما يلي:

- الاعتماد على نظريات ومنهجيات غربية جاهزة مما أدى إلى ضعف بذل الجهد في عمل تكوين فكري فلسفي تنظيمي يستوعب الواقع المصري وخصائصه ومميزاته وآماله المستقبلية، ويقيم على أساسها بنية جامعية تتكامل فيها العوامل التاريخية والاقتصادية والجغرافية، فكانت فكرة جامعة البرج العاجي هي التي ظهرت لدينا،

وأنتجت بعد ذلك جامعات نمطية في تنظيماتها بيروقراطية في إدارتها، مفلسة في خدماتها وأبحاثها[٤١].

فعلاقة الجامعة بالمجتمع اتخذت نمط البرج العاجي بهدف الإعداد العقلي، غير أنه بعد ثورة يوليو ظهرت الكثير من الدعوات لضمان مشاركة التعليم الجامعي في التنمية والمشروعات القومية، ومن ثم نص القانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢على انضمام بعض ذوي الخبرة من العاملين في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية إلى المجالس الجامعية للمشاركة في صنع القرار الجامعي، كما استحدث القانون رقم (١٤٢) لسنة ١٩٩٤وظائف جديدة في الهيكل الإداري على مستوى الجامعات والكليات، وحددت مهام هذه الوظائف في العمل على توثيق علاقة الجامعات بمجتمعها المحلي والعام، كما أضافت هذه النصوص مجالس جامعية جديدة تختص بكل ما من شأنه تحقيق دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، إلا أن فكرة جامعة البرج العاجي التي اعتمدناها في لحظة النشأة والتأسيس وظلت جاهزة في ذهنية المجتمع الجامعي قاومت هذا التحديث التشريعي ويظهر ذلك حتى الآن، فبمراجعة الجهات التي تولت التخطيط والتنفيذ لهذه المشروعات، نجد أنها انحصرت في دائرة ضيقة من بيوت الخبرة وهيئات استشارية تابعة للوزارات المعنية، كما نجد أن جامعاتنا قد ارتضت لنفسها أن تعيش على هامش هذه المشروعات ولم يكن لها دور في قيادة العمل بها، ومن ثم لم يساعد على الأخذ بجامعاتنا بعيدا عن برجها العاجي والذي لا تزال تعيش فيه حتى الآن[٤٢].

- أن محاولة الجامعة الأهلية التي نشأت عام١٩٠٨ توقفت لتبتلعها الحكومة وتصبح مفردة من مفردات الجامعة الأميرية عندما دمجت المدارس العليا إلى الجامعة الأهلية وتحولت إلى الجامعة المصرية عام ١٩٢٥، ومن ثم أصبحت وزارة المالية بالحكومة المصرية هي التي تدبر نفقات الجامعات مما أثر على تمتع طلابها بالحرية الجامعية، التي تبدأ بالقول الحر في الكليات النظرية وتنتهي بالتجارب الحرة في الكليات العملية، وليس من سبب لبروز بعض أبناء هذه الجامعات في الخارج مثل أحمد زويل ومجدي يعقوب وغيرهما سوى افتقار جامعاتنا لمثل هذا المناخ من الحرية والاستقلال[٤٣]، وقد زاد منها مذبحة الجامعة سنة ١٩٥٤حيث تلقت أول ضربة لجوهر رسالتها عندما فصل حوالي (٥٠) استاذا لمعارضاتهم التوجه العسكرى[٤٤]، ومنذ ذلك الوقت ومرورا بقوانين ١٩٥٦و١٩٥٨و١٩٦١ والتي كانت في مجملها

تأكيد أن الجامعة أداة لضمان السيطرة على العقول والأفكار في خدمة النظام، ولعل في التشريعات الجامعية الحالية ما يؤكد على الرغبة من أن تظل الجامعات على وضعها الحالي، ومن ثم فإن الأزمة التي تعانيها جامعاتنا في رؤيتها ورسالتها تعود لفكرة الجامعة كما يتصورها الأكاديميون العاملون في الجامعات، وكذلك فكرة الجامعة في ذهن القائمين على السلطة في المجتمع، فهم يرون الجامعة هي جامعة برج عاجي لا ينبغي أن تظهر في الشارع أو في ميدان التنمية الحقيقية.

- أن الشريحة الأكبر من البحوث العلمية الجامعية توجه بالأساس إلى النشر العلمى بالدوريات المتخصصة بهدف الترقى الوظيفى، دون النظر إلى جدواها التطبيقية، ومدى تأثيرها على أداء القطاعات الإنتاجية، ودورها فى دعم مؤسسات المجتمع المدنى، فما يزال إنتاج البحوث سواء للحصول على درجتي الماجستير أو الدكتوراه أو الترقية يحكمه الجهد الفردي، والتقييم يتم على أساس جهد الباحث الفردي وليس العمل ضمن فريق أو تنتج من مشروع أو تطوير أو اختراع، ولعل في هذا الأسلوب من منح الدرجات ما يؤثر في أننا ما زلنا نعمل بمنطق فكرة البرج العاجي حتى الآن.

- ساعد اعتماد الجامعة على أسلوب المحاضرة واتجاه الأساتذة لإعداد المذكرات واكتفاء الطلاب بالملخصات على إنتاج قيادات هزيله لم تتمكن من تحقيق أي تغيير جذري في بنية المجتمع أو القيام بثورة علمية، والأخطر أن هذا أصبح بمثابة الثقافة السائدة في الحرم الجامعي في جامعاتنا بمصر، مما يعطل كثير من الإجراءات للتحسين، ولعل ما يحدث في وحدات ضمان الجودة مثال على ذلك.

وبرغم هذه السلبيات كانت نشأة الجامعات الإقليمية فى المحافظات بادرة أمل لمحافظات الأقاليم وطلابها لتلقى التعليم الجامعى، الذى حرم منه الكثيرون من آبائهم وأجدادهم بسبب اقتصار التعليم الجامعى على العاصمة، وهو الأمر الذى يمثل لهم الكثير من العناء والإرهاق المادى الذى لا يتحمله أهالى هذه المحافظات[٤٥]، حيث جاءت الانطلاقة الحقيقية لنمو التعليم العالي في مصر ١٩٧٥، فحتى ذلك الحين كانت هناك خمس جامعات حكومية في مصر، وفي مطلع ستينيات القرن العشرين تبنت الحكومة سياسة التوسع في التعليم العالي، حيث بدأت بافتتاح أفرع لجامعاتها في أنحاء الجمهورية، والتي تحولت إلى

جامعات مستقلة بعد ذلك، فعلي سبيل المثال كانت جامعة المنيا فرعا لجامعة أسيوط عام ١٩٩٥، وانفصلت ثلاثة أفرع جديدة عن جامعة أسيوط وهي سوهاج وقنا وأسوان لتشكل جامعة جنوب الوادي، وفي عام ٢٠٠٦ انفصلت جامعة سوهاج وأصبحت مستقلة، ومن الواضح أن عملية إلحاق أفرع بالجامعات اتخذت اتجاها أفقيا بحيث تجعل التعليم الجامعي متاحا لعدد أكبر من الطلاب في أماكن مختلفة تلبية للطلب المتزايد على التعليم في مصر، بالإضافة أن القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٩٢ قد فتح الباب للجامعات الخاصة علاوة على الجامعة الأمريكية[٤٦]، ولقد ساهم هذا التوسع في التعليم الجامعي فى ازدياد عدد خريجى الجامعات من المحافظات الإقليمية وتوفير فرص العمل.

وسوف تحاول الدراسة في المحور التالي الوقوف على مدى تنوع جامعاتنا الإقليمية من خلال تحليل رؤي ورسالة عينة من هذه الجامعات لتعرف مدى ارتباطها بمجتمعها والمساهمة في تطويره.

التوجهات الفكرية لبعض الجامعات الحكومية كما تعكسها رؤيتها ورسالتها

للتعرف على مدى التنوع في جامعاتنا الاقليمية سوف نعرض لرؤى ورسالات عينة ممثلة من هذه الجامعات والتي بلغ عددها (٢١) جامعة لتحليلها من أصل (٢٤) جامعة حكومية تتبع وزارة التعليم العالي بنسبة (٨٧,٥%)، ثم تحليل هذه الرؤى والرسالات لتعرف إلى أي مدى تتنوع جامعاتنا بحيث تعكس مدى ارتباطها بمجتمعها وتعكس فلسفته وأهدافه التنموية، ويوضح الجدول التالي رؤى ورسالات عينة من الجامعات المصرية[٤٧].

جدول رقم (٢)

رؤي ورسالات عينة ممثلة من الجامعات المصرية

الجامعة	الرؤية	الرسالة
١-بني سويف:	تسعى الجامعة إلى التطوير المستمر للعملية التعليمية من خلال التقييم الذاتى لبرامجها التعليمية وضمان جودة الاداء لكى تأخذ مكاناً مرموقاً ومعتمداً بين الجامعات المحلية والاقليمية والعالمية وبناء كليات جديدة او معاهد عليا تواكب التطورات	إعداد خريجين مؤهلين مزودين بالمعارف العلمية والخبرات فى مجالات التخصص المختلفه قادرين على العطاء والابداع والمنافسة فى سوق العمل المحلى والاقليمى والعالمى، وكذلك اعداد اجيال من العلماء والمفكرين والادباء المتميزين القادرين على المشاركة الفعالة فى خدمة المجتمع وبناء ثقافته وتنمية بيئته ودفع قطاعات الانتاج

	السريعة فى مجالات التكنولوجيا الحديثة لدفع التنمية والانتاج.	للمنافسة العالمية من خلال برامج دراسية متميزة تحكمها معايير اكاديمية محلية وعالمية متواكبة مع تطورات العلوم والمعرفة على مستوى العالم.
٢-كفر الشيخ "	أنها "جامعة عالمية رائدة في التعليم والبحث العلمي والخدمة المجتمعية تتميز بالابتكار والإبداع.	تسعى الجامعة كمؤسسة تعليمية حكومية إلى تخريج كوادر ذات مهارات تنافسية عالية واعداد الباحثين متميزين وإنشاء بيئة أكاديمية وتطبيقية تتفاعل مع مستجدات العصر وتلبي حاجات المجتمع وطموحاته في إطار من الحكمة والقيم السامية.
٣-القاهرة	أن تكون جامعة القاهرة واحدة من أفضل الجامعات العالمية المشهود لها بالأصالة والسبق في تكوين المعرفة ونشرها وتطبيقها لإثراء حياة الأفراد والمجتمع	التميز في تقديم خدمات التعليم العالي لمقابلة احتياجات المجتمع المحلي والإقليمي والدولي والإسهام بشكل فعال ودائم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر، والالتزام بالمعايير الدولية للتميز في مجالات التعليم والبحوث وتنمية رأس المال البشري، وخدمة المجتمع وإحداث التكامل بين الأفراد والتكنولوجيا ونظم الأعمال.
٤- أسيوط	الريادة في بناء مجتمع المعرفة بما يوجبه ذلك من تقديم تعليم متميز وبحوث متقدمة وقيادة أنشطة التنمية المجتمعية "	حشد الطاقات وتوظيفها لتحقيق الرؤية المستقبلية للجامعة من خلال تقديم تعليم مواكب لمتطلبات الحاضر والمستقبل، ومنتج لأجيال متميزة من الخريجين، قادرة على المنافسة في أسواق العمل المحلية والعالمية، ومؤهلة للتفوق في مجالات البحث العلمي والتكنولوجيا وفي وضع وتنفيذ البرامج البحثية التي تنمى المعرفة وتسهم في تطوير المجتمع.
٥-حلوان	تسعى جامعة حلوان أن تكون مؤسسة تعليمية وبحثية، رائدة فى التكنولوجيا والفنون ،ومتميزة فى التربية والعلوم وفقاً لمعايير الجودة العالمية	تعمل الجامعة على تقديم برامج أكاديمية ذات جودة عالية ،تحكمها المعايير المحلية والعالميه؛ لإعداد خريج متميز قادر على المنافسة والإبداع، وتلبية حاجات المجتمع، والإسهام في تطوره ورفاهيته.- تقديم برامج رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس، وتنمية قدراتهم التعليمية والبحثية ؛حتى ينعكس ذلك إيجابياً على كل من الطالب والبيئة المحلية والقومية.-الارتقاء بالبحث العلمى بالجامعة.- تحقيق التعليم المستمر، وزيادة التعاون مع

		المؤسسات التعليمية العالمية- المشاركه الفعالة فى خدمة المجتمع، وبناء ثقافته وتنمية بيئته ،ودفع قطاعات الإنتاج فيه ؛للمنافسة المحلية والإقليمية والعالمية.
٦-الإسكندرية	تتطلع جامعة الإسكندرية إلى استعادة المكانة التاريخية لمدينة المعرفة الأشهر في العالم وتحقيق نقلة نوعية شاملة في مختلف مجالات المعرفة، في إطار من القيم الإنسانية النبيلة، بما يمكنها من تبوء مكانة ريادية في محيطها الوطني، والعربي والإفريقي والمتوسطي والعالمي.	مؤسسة وطنية تعليمية بحثية تنموية متكاملة، ورائدة في إنتاج المعرفة وجمعها ونشرها، وتؤكد على بناء إنسان عصري وتأهيله معرفياً ومهنياً ونفسياً وحضارياً ليسهم في تقدم ورقي المجتمع، ويكون قادراً على تبوء مواقع قيادية في كافة قطاعات ومستويات العمل، كما تتيح فرص التعليم المستمر لمن يرغب من افراد المجتمع دون تمييز ووفقا لمتطلبات الجودة الشاملة.
٧-جنوب الوادى	تسعى الجامعه الى ريادة علمية لتأسيس مجتمع ثقافى وتنمية مستدامة	تسعى جامعة جنوب الوادي إلى توفير تعليم وفقا لاحتياجات المجتمع والأبحاث العملية والإبداعية من خلال توفير مناخ تعليمي جيد لاعداد خريجيين متميزين وفقا للمعايير الإقليمية والدولية، الى جانب ذلك تدعم الجامعه البحث العلمي والشراكة الفعالة التي تلائم تطلعات مجتمع جنوب الوادي.
٨-بورسعيد	أن تكون رائدة في التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع إقليمياً وعالمياً.	تسعي جامعة بورسعيد لبناء كوادر جامعية مؤهلة لسوق العمل من خلال تقديم برامج أكاديمية متميزة، والتميز في البحث العلمي إقليمياً وعالمياً وتنمية البيئة والمجتمع بما يحقق المشاركة المجتمعية الفعالة.(نشر فبراير ٢٠١٧)
٩-بنها	تكون جامعة بنها نموذجا رائدا للجامعات المصرية في التعليم والبحث العلمي والحياة الجامعية والمجتمعية والوصول إلى العالمية في بعض المجالات	تلتزم جامعة بنها بدورها في تنمية المجتمع من خلال توفير بيئة محفزة للتعليم والبحث العلمي وتقديم خدمة تعليمية متميزة بفرص متساوية للطلاب،وتعظيم الشراكة مع المجتمع المحلي والاقليمي في اطار مرن يسمح بالتحسين المستمر والحفاظ علي القيم والاخلاقيات المجتمعية مع مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.
١٠-المنصورة	تحقيق الريادة والتميز عالميا في انتاج المعرفة من خلال التنمية	توفير بيئة متميزة للتعليم والتعلم والبحث العلمي طبقا لمعايير الجودة العالمية وتقديم

	المستدامة والشراكة المجتمعية الفعالة	خدمات مهنية وفنية متخصصة لمختلف قطاعات المجتمع القومي والإقليمي والدولي
١١- المنوفية	"جامعة المنوفية باعتبارها احدى مؤسسات التعليم العالى فى مصر تأمل أن تكون من بين الجامعات الرائدة عربيا وأفريقيا فى تنمية المعارف ورفاهية المجتمع	"الإسهام في البناء الثقافي والمعرفي والخلقي للإنسان وتعميق الإنتماء الوطني من خلال تقديم خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية وفقا للمعايير المرجعية لتحقيق التنمية المستدامة للبيئة الريفية والصناعية وكسب ثقة المجتمع بما يحقق للجامعة ميزة تنافسية محليا وإقليميا"
١٢- الزقازيق	تتطلع جامعة الزقازيق إلى إن تصبح جامعة معتمدة ومشهود لها بما تقدمه من مستوى متميز فى التعليم والبحث العلمي والتنمية المجتمعية المستدامة .	جامعة مصرية حكومية تقدم تعليما متميزا وبحوثا أكاديمية وتنموية رائدة وخدمات مجتمعية متفردة وتنمية متواصلة لمواردها البشرية في إطار من الابتكار والجودة والاستقلالية والقيم الأخلاقية .
١٣-الفيوم	تتطلع جامعة الفيوم إلى المنافسة محليا وإقليميا ودوليا في مجالات التعليم والبحث العلمي والتميز في الشراكة المجتمعية وذلك وفقا لمعايير الجودة	تتبنى جامعة الفيوم معايير الجودة وتقدم برامج تعليمية تنمي الفكر والإبداع لإعداد خريج متميز قادر على المنافسة في سوق العمل في إطار من القيم الأخلاقية، ولإجراء بحوث علمية تساهم في إنتاج المعرفة ونشرها وحفظها وتطبيقها وذلك لحل مشكلات المجتمع والنهوض به كما تدعم الشراكة والتعاون الدولي.
١٤-مدينة السادات	جامعة رائدة دوليا ونموذجا لإنتاج المعرفة وتطبيقاتها	تلتزم جامعة مدينة السادات بإعداد خريج يواكب احتياجات سوق العمل محلياً ،من خلال خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية تشجع على الإبتكار والتميز فى إطار التطوير المستمر
١٥- دمياط	تتطلع جامعة دمياط خلال الخمس سنوات القادمة إلى ارتقاء مكانة متميزة في التعليم والبحث العلمي ، والريادة في تقديم خدمات مهنية وفنية متخصصة لمختلف قطاعات المجتمع	تسعى جامعة دمياط لتقديم برامج تعليمية متنوعة وخدمات بحثية ومجتمعية بجودة عالية، طبقًا لمعايير الجودة القومية لإعداد خريجين ذوي قدرة تنافسية للمساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع في إطار القيم الأخلاقية والحفاظ على الهوية الوطنية
١٦- أسوان	أن تصبح واحدة من الجامعات الحكومية المتميزة في التعليم والثقافة والبحث العلمي ومصادر المعرفة، كما أنها تتطلع إلى الاعتراف بما تقوم به من تعليم	تلتزم الجامعة بتقديم أفضل فرص التعليم والخدمات البحثية للطلاب وللمجتمع الأكبر، وذلك بمستوى من الجودة يضاهى المعايير الإقليمية والدولية .تشجيع الطلاب على بذل أقصى جهودهم لتخريج خريجين ذوى خبره

	وبحث علمي ونشاط إبداعي وخدمات جماهيريه.	ومؤهلين يستطيعون التكيف مع الظروف المتغيرة. تلتزم الجامعة كذلك بالمساهمة في تحسين جوده القوى البشرية في منطقة جنوب الوادي بالشكل الذي يلبى احتياجات هذا المجتمع الفريد، ونحن كذلك ملتزمون بالتوصل إلى تعاون متميز ومتطور ومستدام يعود بالفائدة علينا وعلى شركائنا من دوائر التعليم والأعمال والخدمات الاجتماعية.
١٧- دمنهور	تسعى الجامعة إلى تحقيق الريادة والتميز بين الجامعات المصرية والعربية والعالمية من خلال التطوير المستمر فى مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.	تتمحور الرؤية الإستراتيجية لجامعة دمنهور حول بناء مركز تنافسي متميز فى مجال التعليم والبحث العلمى محلياً ودولياً والمساهمة الفاعلة فى بناء مجتمع التعلم (Learning Society)القادر ليس فقط على الولوج إلى مصادر المعرفة أو استيعابها أو توظيفها ، بل وتوليد معارف ومهارات جديدة ومبتكرة تكرس الهوية المصرية
١٨- سوهاج	تتطلع الجامعة أن تصبح مركزا للإشعاع الحضارى والثقافى تتبوأ مكانها على الخريطة العالمية كنموذج للجامعة التى ترتبط ارتباطا وثيقا ببيئتها المحلية وتتيح فرص التعلم المرتبط بحاجات المجتمع على المستويين المحلى والقومي وتعد خريجين مكتسبين للجدارات التى تؤهلهم للمنافسة فى أسوق العمل وقادرين على التصدى لمشاكل المجتمع، كما تتطلع الجامعة للقيام بدور فاعل فى إحداث التنوير والنهضة للمجتمع من خلال ما تقدمه من برامج وبحوث علمية وكذلك تحقيق تنمية مجتمعية للبيئة المحيطة، كما تسعى الجامعة للحصول على الاعتماد المؤسسى لكلياتها والاكاديمى لبرامجها	جامعة حكومية فى صعيد مصر، تقدم برامج تعليمية وفق معايير الجودة لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، وتلتزم بإعداد خريج مؤهل للمنافسة فى سوق العمل، كما تلتزم الجامعة بأن تقدم برامج بحثية تسهم فى حل مشاكل المجتمع، وتشارك فى الخطط القومية للتنمية المستدامة، وذلك فى اطار من الشفافية والالتزام بالمحافظة على القيم الاخلاقية وسياسة النقد البناء فى محيط عمل الجامعة
١٩-قناة السويس	تتطلع جامعة قناة السويس الي ان تتبؤ مكانة مرموقة بين مؤسسات التعليم العالي استنادا الي مساهمتها في تطوير التعليم	نحن جامعة متوجهة لمجتمعها تهدف الي تقديم الفرص لطلابنا للتعلم و التعليم القادر علي المنافسة والذي يتيح لهم فرص العمل في مجالها الواسع في عهد العولمة ملبية احتياج

	الجامعي و تفاعلها مع مجتمعها من خلال ابحاث رائدة مرتبطة بمجتمعها.	مجتمعها و الحريصة علي تنمية القيم داخلة دون التفريط بالتخلي عن هويتنا.
٢٠-طنطا	تسعى جامعة طنطا للتميز محليا وإقليميا ودوليا وأن تكون رائدة في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة	تحرص جامعة طنطا على بناء بنية أكاديمية فاعلة من خلال التطوير المستمر للبرامج الأكاديمية للعديد من التخصصات في ضوء متطلبات خطط التنمية وتلبية احتياجات الطلاب المعرفية والمهارية في إطار قيم المجتمع وتقاليده، وكذا إتاحة فرص التعليم والتنمية المهنية للخريجيين في شتى القطاعات لتواكب التقدم وفق طموحات سوق العمل، كما تتعهد الجامعات بتوفير مقومات الإبداع في مختلف مجالات البحث العلمي المنهجي الجاد لتطوير العلوم والمعرفة والتنمية المهنية المستدامة وحل المشكلات المجتمعية.
٢١-عين شمس	أن تصبح جامعة عين شمس ذات ميزة تنافسية عالمية في إدارة منظومة ابتكارية في التعليم والبحث والمعرفة وخدمة المجتمع	جامعة عين شمس مؤسسة تعليمية وبحثية وخدمية تتبنى الابتكار وتؤهل معرفيا ومهاريا خريجا قادرا على المنافسة في سوق العمل وخدمة المجتمع طبقا للمستجدات العالمية.

يتضح من استقراء رؤى ورسالات الجامعات المصرية ما يلي:

بالرغم من تنوع المجتمعات المحلية لمصر من حيث إمكانات التنمية ومقدراتها، إلا أن أي من رؤي الجامعات الإقليمية لم تعكس أي من هذه الطبيعة المتنوعة للمجتمع المصري، فالتسرع في إنشاء جامعات الأقاليم كان من الأخطاء التي وقعت فيها الحكومات المتعاقبة، فرغم أن هذه الجامعات لبت مطلبا من مطالب أبناء الأقاليم الذين أرادوا أن يجنبوا أبناءهم مشقة السفر إلي القاهرة أو الإسكندرية أو أسيوط حيث تتواجد الجامعات المركزية، إلا أنها لم توف بالغرض المطلوب منها، وهو نشر التعليم الحديث وتمدين الريف، فقد حدث العكس إذ خلفت طبيعة الحياة الريفية بصمتها علي الجامعة، وحولتها في الغالب إلي مؤسسات قروية محافظة، باستثناءات قليلة.

أي أن هذه الجامعات لم تؤثر التأثير المرغوب في مناطق إنشائها على غرار ما حدث بالدول المتقدمة التي تميزت بتطوير نفسها وتعدد رؤها ورسالتها، كما تميزت

بتخصصها في مجال معرفي معين، فباستقراء رؤى الجامعات المصرية نجد أنها ركزت على الوظائف التقليدية للجامعة من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع، ومن ثم فنادرا ما نجد جامعة إقليمية استحدثت مجالا معرفيا جديدا مرتبطا ببيئتها بما يساعد على تنميتها وتطوير مجتمعها، حيث ركزت الرؤى في (١٧) جامعة من عينة الدراسة على وظائف الجامعة الثلاث من تعليم وبحث علمي وخدمة مجتمع كجامعة كفر الشيخ والقاهرة وأسيوط وبورسعيد وبنها والزقازيق والفيوم ودمياط وأسوان ودمنهور وسوهاج وقناة السويس وطنطا وعين شمس، وهناك من أكد على وظيفة واحدة أو وظيفتين من وظائف الجامعة حيث ركزت جامعة بني سويف على الوظيفة التعليمية، أما جامعة حلوان فقد ركزت على وظيفتي التعليم والبحث العلمي، أي أن لم تعكس رؤية أي جامعة طبيعة وخصوصية المحافظة التي توجد بها.

- أن هناك (١٣) جامعة أكدت في رؤها على أنها جامعة عالمية أو أنها من أفضل الجامعات العالمية أو أنها تسعى للعالمية، كجامعة كفر الشيخ والقاهرة وحلوان والاسكندرية وبورسعيد وبنها والمنوفية والفيوم وسوهاج والسادات ودمنهور وطنطا وعين شمس، غير أن الواقع يشير أن أيا من هذه الجامعات لم تستطع المنافسة العالمية بين جامعات العالم، وهو ما يؤكده تراجع تصنيف الجامعات المصرية بين جامعات العالم، والذي قد يرجع لصعوبة معايير التصنيف من جهة وضعف مؤشرات الجودة بجامعاتنا من جهة أخرى، حيث يعتمد تصنيف الجامعات على أداء الجامعة في البحث والتدريس وخدمة المجتمع، كما أنها تركز على جودة البحث أكثر من التدريس وخدمة المجتمع[٤٨]، كما تشير الدراسات المختلفة أن البحث العلمي المصري ما زال ضعيفا وهزيلا ولا يحقق التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم لم تخرج جامعة واحدة مصرية ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم في آخر مسابقتين لترتيب الجامعات، ولا يعود انخفاض مستوى البحث العلمي لنقص عدد الباحثين أو نقص قدراتهم البحثية، بل يرجع بالدرجة الأولى لنقص الإمكانات المادية المتمثلة في الخامات والأجهزة والمعامل مع عدم العناية بالباحثين وتشجيعهم بالإضافة لغياب الجماعات والمدارس العلمية عن الكثير من التخصصات[٤٩].

- أن هناك (١٤) جامعة ركزت في رؤيتها على أنها مؤسسة بحثية تهدف لإنتاج المعرفة المرتبطة بالمجتمع، غير أن الواقع يشير أنه لا توجد جامعة بحث بالمعنى الحقيقي الذي

يتمثل في تمويل البحوث التطبيقية التي يمكن ترجمتها لمؤسسات واختراعات تخدم المجتمع، فمعظم الأبحاث التي تتم بجامعاتنا تتم بصورة فردية من قبل أعضاء هيئة التدريس بغرض الترقية، ولا توجد بجامعاتنا ثقافة الفرق البحثية بل على العكس فإن قواعد الترقية تحد من ذلك، فالبحث الفردي يحصل على درجات أعلى من الجماعي الذي تقسم الدرجة فيه على عدد الباحثين المشتركين، مما أثر بالسلب على البحث العلمي، فالفرق البحثية تساعد على تكامل المعرفة والارتقاء بها والتقارب بين الباحثين، وهو الاتجاه الذي تدعمه الدول المتقدمة.

كذلك تشير إحدى الدراسات أن معالجة القضايا البحثية تتم بصورة جزئية لعدم الوقوف على الأبعاد أو الجوانب المختلفة للمشكلات التي يتم بحثها، كذلك ندرة وجود مدارس بحثية متخصصة في الجامعات، مع ضعف توظيف البحث العلمي وتنمية القدرات العلمية في تطوير المعرفة وتطويع التقنيات(٥٠)، كما قد يرجع تدني مستوى البحث العلمي في جامعاتنا المصرية بالدرجة الأولى إلى قلة الميزانية المخصصة لإنتاج البحوث المتميزة والتي يتطلب إنجازها عدة سنوات،ومن ثم هجرة العقول إلى الدول العربية والأجنبية من أجل كسب المال أو إيجاد فرص أفضل لتطبيق البحوث والاختراعات العلمية التي يتعذر تطبيقها نتيجة لعدم توافر المناخ المناسب للبحث العلمي وتأمين حياة كريمة للباحثين اجتماعيا واقتصاديا، كذلك غياب أخلاقيات البحث العلمي نتيجة قلة مراعاة الباحثين والعلماء لأهمية الأخلاقيات في العلم وقلة اتباعهم معايير ملائمة للسلوك بالإضافة لتجاهلهم حقيقة أن العلم جزء من سياق اجتماعي واسع(٥١).

-أن (١٦) جامعة ركزت في رؤيتها على الارتباط بالمجتمع والمساهمة في تنميته، غير أن الواقع يشير أن الجامعات المصرية ما زالت تتخذ نمط البرج العاجي، حيث تهدف إلى الإعداد العقلي وإعداد الصفوة، كما أنها بعيدة عن المشروعات القومية ومشاريع التنمية الاقتصادية، فالتعليم العالي المصري عجز عن تحقيق دوره التنموي في تأهيل رأس المال البشري لاحتياجات السوق، أو في تأسيس رأس المال المعرفي يمكن أن يتحول إلى تقنيات إنتاج تلبي احتياجات السوق، كما أصبح التعليم العالي المصري مساعدا على زيادة مساحة الاعتماد على الخارج سواء في الحصول على التقنية أم في الحصول على العمالة المؤهلة تأهيلا عاليا، وقد يرجع ذلك أن مؤسسات التعليم العالي ليست معدة الإعداد الكافي لإحداث التنمية

المستدامة، فهي وليدة نموذج ساد قرونا صورها أنها آلية مثلي للبحث عن الحقيقة ونموذج صناعي للإنتاج العلمي، وقد جعل هذا منها مؤسسات محافظة ومقاومة لنظم الجودة، فلديها انحياز تلقائي للماضي وتراكماته بحكم كونها وليدة تلك التمخضات لفترة طويلة اعتبر فيها التغير مشكلة، وتفاعل فيها متخذو القرارات مع الأزمات بعقلية جامدة وغير شاملة [٥٢].

- هناك (١٤) جامعة ركزت في رؤيتها على تقديم تعليم متميز وتطوير العملية التعليمية بالجامعة، غير أن الواقع يشير كما سبق أن أوضحت الدراسة أن العملية التعليمية بجامعاتنا تعاني اتباع أساليب وطرق تقليدية مرتكزة إلى دور الأستاذ باعتباره المصدر الوحيد والرئيس للمعرفة، كما تفتقر هذه الأساليب إلى التنويع واستخدام تقنيات حديثة، كذلك ضعف الصلة بين مناهج ومقررات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل، مع تركيز أساليب التقويم والامتحانات على قياس الحفظ فقط واغفال قياس كافة جوانب الطالب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية.

- أن (٤) جامعات فقط من العينة تسعى لأن تكون جامعة معتمدة أو ملتزمة بمعايير الجودة العالمية، غير أن الواقع يشير إلى افتقار جامعاتنا لمعايير الجودة المتفق عليها، والذي انعكس بدوره على انخفاض مستوى العملية التعليمية والبحث العلمي بالمجتمع، كما سبق وأوضحت الدراسة، كما يتضح من صعوبة حصول الجامعات المصرية على الاعتماد.

-كما نجد أن معظم رسالات الجامعة قد ركزت على إعداد خريج مزود بالمعارف في التخصصات المختلفة وقادر على المشاركة في تنمية مجتمعه كرسالة جامعة بني سويف والإسكندرية وقناة السويس، أو إعداد كوادر قادرة على المنافسة العالمية وباحثين متفوقين لتلبية احتياجات المجتمع كجامعة كفر الشيخ وأسيوط وحلوان وجنوب الوادي والزقازيق والفيوم وبورسعيد وبنها ومدينة السادات ودمياط وأسوان ودمنهور وسوهاج وطنطا وعين شمس والمنصورة، ومن ثم فبرغم تعدد الرسالة نجد أنها جميعا انحصرت في إعداد كوادر قادرة على المنافسة وفق معايير دولية وإعداد باحثين لتلبية احتياجات المجتمع وتطوره، ولم تركز أي منها على طبيعة المجتمع إلا المنوفية والتي حددته بأنه مجتمع ريفي وصناعي، كما يلاحظ أن أي من الجامعات لم يركز على التعليم المهني إلا جامعة دمياط، وهو التعليم الذي يساعد

على ربط الجامعة بمجتمعها، وإنما ركزت على المعرفة الأكاديمية التي ساعدت على عزل الجامعة عن مجتمعها، كما أدت إلى انخفاض مستوى خريجيها.

-نلاحظ بصفة عامة أن رسالات الجامعة باعتبارها ميثاق أخلاقي للرؤية جاءت متسقة مع الرؤية ومفسرة لها.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة الحالية بضرورة مراجعة رؤى ورسالات الجامعات المصرية بحيث تتبنى مجال معرفي محدد يمكنها من تطوير أدائها والارتباط بمجتمعها والقيام بوظائفها، كذلك إحداث تغييرات تشريعية للتعليم الجامعي بحيث تساعد على اقتراح رؤية مستقبلية للتوسع في التعليم الجامعي تتم وفق رؤية قومية شاملة للتنمية وليس الاستناد فقط لرغبات الأقاليم والمحافظات، على أن تتضمن هذه الرؤية تصورا لإعادة هيكلة الجامعات والكليات التابعة لها، بحيث تمثل هذه الجامعات السند العلمي والتكنولوجي للتنمية المحلية والإقليمية كما تساعد المجتمع على التحول لمجتمع المعرفة والحفاظ على ذاتيتة، ويمكن أن تتم إعادة الهيكلة من خلال:

-**تبني نموذج الجامعة المنتجة**: بالجامعات المصرية وذلك تلبية لاحتياجات المجتمع المحلية مع توفير التمويل اللازم لها، ومن الأشكال التي يمكن أن تتخذها الجامعة المنتجة تبني نموذج الجامعة البحثية في المناطق الصناعية لخدمة الصناعة وتدعيم الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية، كما تساعد على التنمية المهنية الذاتية وتخريج خبراء في التعلم المهني وطلاب لديهم شوق للمزيد من المعرفة، .

-**تبني نموذج الجامعة المهنية**: التي تسعى لإعداد طلابها مهنيا بحيث يتضمن الإعداد دمج مجالات وميادين معرفية ومهارية متعددة تتفق وطبيعة الأداء المطلوب في العديد من المهن الآن، كما يتلائم مع عدم إمكانية استقرار الفرد في مهنة واحدة طوال حياته المهنية، كما تسهم في نشر الوعي المهني ومساعدة الطالب على تحديد هدفه المهني والعمل الذي يناسبه.

-**التوسع في إنشاء جامعة الشركات**: والتي تساعد على تقديم تعليم متميز للطلاب ومنحهم فرص للتدريب العملي والميداني، كما تساعد الشركات على تطوير منتجاتها ومعالجة مشكلاتها بصورة علمية.

-**إعادة هندسة منظومة التعليم الجامعي**: بحيث تركز على البحث العلمي التطبيقي الذي يتطلبه قطاع الصناعة والإنتاج، مع دعم البحوث الموجهة لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال فرق بحثية متكاملة تسهم في علاج الكثير من المشكلات المجتمعية، كذلك مواكبة هذه البحوث للتغيرات المستمرة في حاجات سوق العمل المحلي والخارجي في ظل عالم متغير، مع إمكانية تحويل نتائج البحوث العلمية إلى منتجات قابلة للتسويق.

-**تتبنى الجامعة سياسات مختلفة لتسويق منتجاتها**: بما يساعد على ربطها بمجتمعها وزيادة مواردها المالية ومن ثم استقلالها ومن هذه الآليات: إعداد قاعدة بيانات عن أعضاء هيئة التدريس وخبراتهم في المجالات المختلفة التي يمكن أن تخدم القطاع الإنتاجي والبحثي، تبادل النشرات العلمية بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية حول نتائج البحوث المختلفة بقصد تسويقها، إنشاء مراكز لتسويق البحوث العلمية وتقديم الاستشارات داخل الجامعة على أن تتوافر بها آلية للاتصال بالقطاعات الإنتاجية، وجود فريق إعلامي داخل الجامعة للقيام بالزيارات الميدانية للجهات المستفيدة، إتاحة الفرصة للإعلان عن الخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعة للمجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة، إجراء دراسات دورية لتعرف احتياجات ورغبات العلماء ومدى رضاهم عن الخدمات المقدمة.

-**تشجيع الجامعات المصرية على إقامة حاضنات الأعمال**: لتشجيع التجديد والابتكار وتوفير فرص عمل مع زيادة حجم الاستثمار المعرفي واحتضان المشروعات الصغيرة.

- البعد في تكوين الجامعات التقليدية عن التقليدية المتمثلة في تكرار كليات بعينها في كل جامعة.

-إنشاء **مراكز للتميز** يناط بها دراسة المشكلات القومية وذلك للتقريب بين المجالات المعرفية المختلفة.

- **تفكيك الجامعات كبيرة العدد**: إلى جامعات صغيرة تختص بحقل معرفي أو مهني في مجال محدد من العلوم، وهذا التقارب يحقق التجانس مع مقررات متشابكة، مع تقوية العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس بما يحقق فاعلية التعليم الجامعي، مع زيادة التنافسية بين هذه الجامعات الصغيرة ، وقد اقترح بعض المفكرين أن تكون هناك جامعة لكل مليون مواطن،

حفاظا على مستوى التعليم الجامعي، ومساعدة الجامعة على القيام بأدوارها الأخرى بالإضافة لدورها التعليمي.

-**مواجهة المقاومة التي تبديها عناصر الضغط:** في الأوساط الأكاديمية بالجامعات التقليدية، وتفنيد الحجج التي يتخذونها ذريعة في مواجهة الأخذ بفكرة ارتباط الجامعة بمجتمعها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال برامج موجهة للتعريف بإيجابيات تلك الجامعة مع إعداد قائمة بالأدوار المنوطة بأعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة الجديدة وما سيترتب على تطبيقها من فوائد تعود على الجامعة وتساعد في نفس الوقت على تطوير وتنمية المجتمع.

- **تبني نموذج جامعات للدراسات العليا:** لدعم الدراسات العليا من خلال بناء مدارس بحثية متقدمة ذات بُعد علمى أساسى وتطبيقى على حد سواء، .

-**التوسع في إنشاء مراكز مصادر التعلم بالجامعة:** والتي تعد بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية والبحثية، كما يعد مركزا للإطلاع والبحث والحصول على المعلومات التي تزود الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالمعارف الإنسانية المتجددة والمتنوعة، وينمو فيهم الرغبة للقراءة والإنتقال بالمناهج الدراسية من حدود الكتاب المقروء إلى مختلف أنواع المصادر التعليمية من كتب ومواد مسموعة ومرئية وإلكترونية[٥٣]، ومن ثم المساعدة على تطوير العملية التعليمية وربط الجامعة بمجتمعاتها.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات حول معوقات إنشاء جامعة الشركات وكيفية التغلب عليها.
- إجراء دراسات حول معوقات تحول الجامعة لجامعة منتجة.
- وضع تصور مقترح لربط الجامعات الإقليمية بمجتمعاتها المحلية.

المـــراجـــع

١) منيرة محمود الشرقاوي، إصلاح التعليم الجامعي لمواجهة تحديات مجتمع ما بعد ثورة ٢٥ يناير: رؤية مقترحة، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، مصر، ع(٧٩)، أبريل، ٢٠١٣، ص ص (٤٦٣- ٥٢٤).

٢) على خلف الهروط، إصلاح الجامعات العربية: مدخل تنموي في العلاقة مع المجتمع، " **المؤتمر العربي الثالث الجامعات العربية: التحديات العربية: التحديات والآفاق**"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية- مصر،يناير ٢٠١٠، ص٨٠٠.

٣) كامل زكي حميد، الجامعة في خطر: التجاوزات والفساد، **المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية " أنظمة التعليم في الدول العربية- التجاوزات والأمل**"، كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر، ٢٠٠٩، مج(٢)، ص ٤١٠.

4) Manuel Castells, **The Role of Universities in Development the Economy and Society**, at UWC, August 2009, available on www.news.umanitoba.ca, accessed on 2018.

٥) خالد حسن علي الحريري، العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، **المؤتمر العلمي الرابع" جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة**"، جامعة عدن، ١١-١٣ أكتوبر ٢٠١٠.

٦) دينا على حامد أحمد وآخرون، متطلبات العلاقة بين التعليم الجامعي المصري والتحول في سوق العمل، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، مصر، ع(٧٧) ، ج(١)، سبتمبر ٢٠١١، ص ص (٢٧٦ -٣٢٢) .

٧) رمضان أحمد عيد، الجامعات البحثية ومجتمع المعرفة التحولات والنماذج في أسيا، **المؤتمر العلمي السنوى العشرين للجميعة المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان- التعليم والتقدم في دول آسيا وأستراليا- مصر**، يوليو ٢٠١٢، ص ص (١٦١-١٦٩).

٨) محمد ضياء الدين زاهر وآخرون، صيغة الجامعة المنتجة بالجامعات المصرية: الدواعي والمتطلبات، **مجلة المعرفة التربوية**، الجمعية المصري لأصول التربية ببنها، مصر، مج(١)، ع(١)، يناير ٢٠١٣، ص ص(٣١-٨٠).

٩) عبد الباسط محمد دياب وحنان البدري كمال، تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية: حاضنات الجامعة نموذجا، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم بالسعودية، مج(٦)، ع(٢)، رجب ٢٠١٣، ص ص (٨١٥- ٩١٢).

١٠) عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، جامعات الشركات كمدخل لتفعيل الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، السعودية، ع(٣٤)،نوفمبر ٢٠١٤، ص ص (١٣- ٨٤).

١١) أسماء أبو بكر صديق، جامعة العلوم الصحراوية مدخل لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية- محافظة الوادي الجديد نموذجا، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، مصر، ع(٨٥)، أكتوبر ٢٠١٤، ص ص (١٧٣- ٢٤٠).

١٢) مأمن فيصل، دور الجامعة في التنمية الإقليمية، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، الجزائر، ع(١٦) ، سبتمبر ٢٠١٤، ص ص (٢٣٤- ٢٥٣).

١٣) على أحمد خضر المعماري وأحمد عبد العزيز، نحو شراكة حقيقية بين الجامعة والمجتمع، **المؤتمر القومي السنوى الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس" تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة**"، مركز تطوير التعليم الجامعي- جامعة عين شمس، ٢٠١٤، ع(٢٦)، ص ص (٤٢٣- ٤٤٢).

١٤) كلايتون كريستنسن وآخرون، "الجامعة المتجددة: تغيير الحمض النووى للتعليم العالى من الداخل إلى الخارج" ،**مجلة العلوم التربوية** ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، مج(٢٧)، ع(١)، فبراير ٢٠١٥، ص ص(١٥٣ – ١٥٩).

١٥) صابر بن عوض جيدوري وبشار عوض جيدوري، دور الجامعة في تحقيق مقومات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق، **المجلة التربوية- الكويت**، مج(٣٠)، ع(١١٨)، مارس ٢٠١٦، ص ص (١٤١- ١٨٦)

16) Megan O'Connell , **What role should universities play in today's society**? ,August 21, 2016

١٧) منى شعبان عثمان محمد، **استراتيجية مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بالجامعات المصرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠،ص٦١.

١٨) هيثم أحمد الزبيدي ورائد أحمد علي، تربية الجامعة في تنمية المجتمع تربويا ثقافيا اجتماعيا، **المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش" التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل"**، الأردن،٢٠١١، ص ٤٠٩.

١٩) سلامة صابر محمد العطار، الجامعات المصرية بين النشاة والمآل: دراسة في الوثائق تحليلية نقدية، **المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية" أنظمة التعليم في الدول العربية- التجاوزات والأمل"**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، مج(١)، ٢٠٠٩، ص ٦٩.

٢٠) هيثم أحمد الزبيدي، مرجع سابق، ص٤٠٩.

٢١) بسمة كزاز حسن، دور الجامعة في تنمية المجتمع المصري، **المؤتمر العلمي السادس "أهمية استراتيجيات التعليم العالي والبحث العلمي في تدعيم العملية الإنمائية"**، كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة البصرة، العراق، نوفمبر ٢٠١٢، ص٤١.

٢٢) هيثم أحمد الزبيدي، مرجع سابق، ص ص(٤١٠-٤١٢).

٢٣) محمد ضياء زاهر، مرجع سابق، ص٥١.

٢٤) يوسف سيد محمود، **أزمة الجامعات العربية** ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨، ص ص(٣٥-٣٦).

٢٥) سوزان محمد المهدي، الجامعة المفتوحة: ضرورة وطنية لجودة التعليم العالي في مصر، **المؤتمر العلمي السنوى الثالث والدولي الأول" معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي"**، كلية التربية – جامعة بورسعيد، مج(١)، مارس٢٠١٠، ص ص (٣٥-٣٦).

٢٦) غربي صباح، **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي**، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر ببسكرة، ٢٠١٤.

٢٧) جامعة الملك عبد العزيز، جامعات البحث، **نحو مجتمع المعرفة**، الإصدار العاشر، جدة، معهد البحوث والاستشارات،١٤٢٧، ص (١٦،٢٢).

٢٨) عبد العزيز بن ناصر، مرجع سابق، ص٢٢، ٢٨.

٢٩) أسماء أبو بكر، مرجع سابق، ص١٩٤.

٣٠) عبد الباسط دياب وحنان البدري، مرجع سابق، ص٨١٩.

٣١) المرجع السابق، ص٨١٨.

32) Millicent A.K , **The Role Of A University IN National Development: A Case Study Of Makerere University**, available on www.emeraldinsight.com accessed on 2017.

٣٣) عبد الباسط دياب وحنان البدري، مرجع سابق، ص٨١٩.

٣٤) خالد حسن، مرجع سابق.

٣٥) أسماء أبو بكر، مرجع سابق، ص ١٩٤.

٣٦) عذراء عبواج والطاهم جعيم، قراءة تحليلية لدور الجامعة في تحقيق التنمية، **مجلة دراسات** - الجزائر، ع(٤١)، أبريل ٢٠١٦، ص١٥٩.

٣٧) جمال على الدهشان، العلاقة الاستراتيجية بين البحث العلمي الجامعي والصناعة" الواقع والآفاق المستقبلية "، **الندوة السابعة لقسم أصول التربية - جامعة طنطا التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي**" ، كلية التربية - جامعة طنطا، الثلاثاء ١١مايو ٢٠١٠.

٣٨) تم تحديد رؤي ورسالات الجامعات الأجنبية بالرجوع لمواقع الجامعات الآتية:

- www.um.edu.my- www.kaust.edu.sa -www.ox.ac.uk www.umflint.edu -www.polyu.edu.hk
- www.georgiasouthern.edu-www.canberra.edu.au
- www.uillinois.edu -www.uoit.ca- www.tum.de
- www.uni-heidelberg.de -www.atlanticuniv.edu
- www.sandiego.edu-www.cmu.edu
- www.uno.edu - www.ben.edu- www.umt.edu
- www.sutd.edu.sg -www.ust.hk-www.hku.hk

-

٣٩) سلامة صابر محمد العطار، مرجع سابق، ص٧٦.

٤٠) محمد ضياء زاهر، مرجع سابق، ص٧٠.

٤١) زهير بو ضرسة، الجامعة ومتطلبات المجتمع، **مجلة العلوم الإنسانية**، الجزائر ٢٠١٣، ع(٣٩)، ص٣٦٥.

٤٢) أسماء أبو بكر، مرجع سابق، ص١٧٦.

٤٣) يونان لبيب رزق، ديوان الحياة المعاصرة، **جريدة الأهرام**، العدد(١٣٢) ، ٢٠٠٧/١١/١٥.

٤٤) يوسف سيد، مرجع سابق، ص٥٦.

٤٥) محمد كامل، **الجامعات الإقليمية من بشرة خير لدرجة ثانية**، الثلاثاء ٢٠١٥/٩/١٢، accessed on 2018.www.tanta.edu.egavailable in

٤٦) وحدة التخطيط الاستراتيجي، **التعليم العالي في مصر: التقرير الوطني (ملخص)**، وزارة التعليم العالي، ص ٥ accessed www.mhe.spul.orgavailable on on 2017

٤٧) تم الرجوع لتحديد رؤي ورسالات الجامعات المصرية من خلال الرجوع لموقع الجامعات الآتية:

www.bsu.edu.eg - www.kfs.edu.eg - www.cu.edu.eg
www.aun.edu.eg www.helwan.edu.eg - www.alexu.edu.eg
www.svu.edu.eg - www.psu.edu.eg - www.bu.edu.eg
www.manse.edu.eg- www.menofia.edu.eg - www.zu.edu.eg
www.fayoum.edu.eg- www.usc.edu.eg -www.du.edu.eg
www.aswu.edu.eg - www.damanhour.edu.eg- www.sohag univ.edu.eg
www.scuegypt.edu.eg - www.tanta.edu.eg- www.asu.edu.eg

٤٨) إقبال زين العابدين درندري، تصنيف الجامعات: الأسس النظرية والمنهجية والتأثير على التعليم العالي، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، السعودية، ديسمبر٢٠١٢، ع(٨)، ص ص (١٢١- ١٢٢).

٤٩) عبد الرءوف محمد بدوي وأشرف عبد المطلب مجاهد، ضمان جودة التعليم العالي مدخل للتنمية المستدامة في المجتمع المصري، **مجلة مستقبل التربية العربية مصر**، مج(١٧) ع(٦١)، يناير ٢٠١٠، ص٤٧

٥٠) سحر محمد أبو راضي محمد، ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم والبحث العلمي في مصر، **المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها" التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي**"، مج(٢)، يوليو ٢٠١٣، ص١٣٤٨.

٥١) عبد الرءوف محمد بدوي وأشرف عبد المطلب مجاهد، مرجع سابق، ص٤٨.

٥٢) المرجع السابق، ص١١.

٥٣) مزمل عباس محجوب، مراكز مصادر التعلم الجامعية ودورها في العملية التعليمية والبحثية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالداودي- جامعة شقراء بالسعودية"، **المؤتمر الدولي الأول" المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة**"، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، عمان، الأردن٢٠١٤، ص٣٠٣.